وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية بمتوسطة الشهيد مصطفى كواديك ومتوسطة المجاهد يحياوي عبد القادر بولاية المدية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين:

زروقي شيماء

بن يمينة وهيبة

إشراف الأستاذ:

د/ واكد رابح

السنة الجامعية 2024/2023



شكر وعرفان

أتوجه بالشكر لله على ما أعطانا إياه من نعم وقدرة وصبر وتوفيق لإنجاز هذا العمل

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء شفيع الأمة يوم القيامة

كما لا يفوتنا التوجه بخالص الشكر والامتنان وفائق الاحترام والتقدير للأستاذ المشرف

"واكد رابح "على إرشاداته السديدة ودعمه وصبره طوال فترة إنجاز هذا العمل

ونتوجه بالشكر إلى الأستاذة صفية باندو على مساعدتها

كما أشكر كل من مدير ومديرة كل من متوسطة الشهيد مصطفى كواديك ومتوسطة المجاهد

عبد القادر يحياوي

إلى أعضاء لجنة المناقشة إلى كل أساتذة الكلية وطاقمها الإداري

وإلى كل من علمنا حرفا طيلة مشوارنا الدراسي



الإهـــــــداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان ليخير عوان

إلى من أحاطني بالرعاية والاهتمام وجاهد لحمايتي طول الزمان إل من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة إلى من وهب لي كل ما يملك حتى أحقق له آماله. إلى سندي ومصدر القوة والأمان

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى أعظم وأعز رجل في الكون

أبي الغالي " **لخضر زروقي**"

إلى ملاكي ... وجنتي... ومنبع الحب والحنان...إلى بسمة الحياة ...وسر الوجود

إلى من كانت دعواتها لا تفارقني وسر نجاحي وحنانها بلسم جراحي غاليتي

ست الحبايب "**أمي**"

إلى من بهم أ كبر وعليهم أعتمد إلى الكتف الذي أتكئ عليه إلى من يحملون عني عبء الحياة وقسوتها

إلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها فلولاهم لكان طعم الحياة مرا إلى

أحبتي "**إخوتي وأخواتي**"

وخاصة سعادة البيت وبهجته " سندس ومحمد"

إلى البراءة والسعادة إلى من أرى التفاؤل بعينيه والسعادة بضحكته إلى عنقود العائلة ابن أختي "رياض"

إلى أختي وصديقتي إلى من عشت معها أجمل لحظات تخرجي إلى من أتمنى لها ولادة يسيرة وخلقة كاملة والذرية الصالحة "بن يمينة وهيبة"

إلى من تميزن بالوفاء والعطاء ... إلى من كانت الحياة أجمل برفقتهن إلى من يشاركنني الأفراح

"صديقاتي"

ولا أنسى إهدائي لنفسي لتعبها وشقائها طول المشوار لأجل وصولها إلى تحقيق حلمها

"شيماء زروقي"

الإهـــــــداء

باسم الله الرحمان الرحيم

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي الغالية "عباسي خديجة"

إلى من أحاطني بالاهتمام وجاهد لحمايتي على طول الزمان إلى سندي ومصدري الأمن أبي الحبيب" محفوظ بن يمينة"

إلى الكتف الذي أتكئ عليه بعد والدي إلى من ساندني وخفف عني شقائي زوجي وقرة عيني "أبو بكر سمارة"

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى من عرفت معنى الحياتي معهم إخوتي " خليدة، أحلام، أمينة، صبرية، ياقوت، يسمين"

إلى ملاك العائلة ووحيدها إلى السند الحنون العطوف علينا أخي ويدي اليمنى " محمد أيوب"

إلى الوالدين بعد والدي ومتما طريقهما ونهجهما والدي زوجي " عمر سمارة، بوكراس فتيحة"

إلى من يعيش معي لحظات الكتابة إلى حياتي الأبدية إلى من يسكن أحشائي إبني الغالي **"ريان"**

إلى براعم العائلة وفرحتها "حسام، اشراق، تسنيم، ياسين، رهف، وجدان، آدم، مريا، سلسبيل، حمزة، ياسر، يوسف، نرمين، سيرين، اياد"

إلى من جمعتني بها مذكرة تخرجي وكانت أخت وسند صديقتي" شيماء زروقي" أعطاها الله من خيره ورزقه

وأخيرا أهدي تحياتي لنفسي لتعبها وشقائها لوصولها لهذه اللحظة في تحقيق أحلامها

"بن يمينة وهيبة"

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية، كما تسعى أيضا إلى معرفة الفروق لكل من المناخ المدرسي والتنمر تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) والعمر [(13-15) - (16-18)] والمستوى الدراسي (السنة الثالثة / السنة الرابعة). حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة قدرة ب (90) تلميذ وتلميذة من تلاميذ متوسطة الشهيد مصطفى كواديك ومتوسطة المجاهد عبد القادر يحياوي خلال الموسم الدراسي 2024/2023، تم اختيارهم بطريقة قصدية طبق عليهم مقياس المناخ المدرسي والتنمر المدرسي بعد التحقق من صدقهما وثباتهما.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

توجد علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

Study summary:

The current study aims to reveal the relationship between school climate and bullying among a sample of middle school students in the state of Medea. It also seeks to know the differences in both school climate and bullying due to the variable of gender (male-female) and age [(13-15) - (16-) 18)] and academic level (third year / fourth year). The descriptive approach was relied upon, and this study was applied to a sample capacity of (90) male and female students from the Martyr Mustafa Kawadik Middle School and the Mujahid Abdul Qader Yahyaoui Middle School during the 2023/2024 school season. They were selected in a purposive manner and the school climate and school bullying scale was applied to them after verification. From their honesty and steadfastness.

The study reached the following results:

There is a high, statistically significant inverse correlation between school climate and school bullying among a sample of middle school students in the state of Medea.

-There are no statistically significant differences in the school climate among a sample of middle school students in the state of Medea due to the gender variable, while there are statistically significant differences in school bullying among a sample of middle school students in the state of Medea due to the gender variable and in favor of males.

-There are no statistically significant differences in school climate and school bullying among a sample of middle school students in Medea state.

-There are statistically significant differences in the school climate among a sample of middle school students in the state of Medea, while there are no statistically significant differences in school bullying among a sample of middle school students in the state of Medea due to the variable of academic level.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	–
الإهداء 1	–
الإهداء 2	–
ملخص الدراسة	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الأشكال	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: تقديم الدراسة	
إشكالية الدراسة	4
فرضيات الدراسة	7
أسباب الدراسة	8
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	8
التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة	10
الدراسات السابقة	14
التعقيب على الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: المناخ المدرسي	
تمهيد	18

مفهوم المناخ المدرسي	21
تطور المناخ المدرسي	21
عوامل المناخ المدرسي	25
أنواع المناخ المدرسي	32
أهمية المناخ المدرسي	33
أبعاد المناخ المدرسي	38
النظريات المفسرة للمناخ المدرسي ونقدها	39
خصائص المناخ المدرسي	42
أساليب تحسين المناخ المدرسي	43
خلاصة الفصل	45
الفصل الثالث: التنمر المدرسي	
تمهيد	47
مفهوم التنمر المدرسي	49
بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر المدرسي	53
أشكال التنمر المدرسي	56
أسباب التنمر المدرسي	62
آثار التنمر المدرسي	64
العناصر المشاركة في التنمر المدرسي	65
النظريات المفسرة للتنمر المدرسي ونقدها	66
خصائص التنمر المدرسي	71
الوقاية من التنمر المدرسي	73
خلاصة الفصل	81

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	83
منهج الدراسة	84
حدود الدراسة	84
مجتمع وعينة الدراسة	86
أدوات الدراسة	88
الخصائص السيكو مترية	96
الأساليب الإحصائية المستخدمة	97
خلاصة الفصل	98
الفصل الخامس: تحليل ومناقشة النتائج	
عرض وتحليل نتائج حساب فرضيات الدراسة	106
مناقشة وتفسير نتائج حساب فرضيات الدراسة	111
الاستنتاج العام	112
التوصيات والمقترحات	113
خاتمة	115
قائمة المراجع	121
الملاحق	134

قائمة الأشكال

الرقم	محتويات الأشكال	الصفحة
01	أنواع المناخ المدرسي حسب تصنيف هيلين وكرافت	26
02	تصنيف لوتن وسترنجر لأنواع المناخ المدرسي	28
03	تصنيف الحريري لأنواع المناخ المدرسي	30
04	أشكال التنمر حسب تصنيف Debra et Wenday	54
05	تصنيف بن عبيد لأشكال التنمر	54
06	أشكال التنمر حسب Smith	55
07	أسباب التنمر	63
08	العناصر المشاركة في التنمر	65

قائمة الجداول

الرقم	محتويات الجداول	الصفحة
01	توزيع تلاميذ مجتمع البحث حسب متغير الجنس	85
02	توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	86
03	توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الدراسي	86
04	يمثل توزيع العينة حسب متغير العمر	86
05	طريقة تنقيط مقياس المناخ المدرسي وفق التدرج الخماسي	87
06	طريقة تنقيط مقياس السلوك التنمري وفق التدرج الخماسي	88
07	صدق نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الأول	90
08	صدق نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الثاني	91

09	صدق نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الثالث	92
10	صدق نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الرابع	93
11	صدق نتائج الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الخامس	94
12	نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي	95
13	صدق أداة السلوك التنمري	96
14	يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون	100
15	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	101
16	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	103
17	يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين	105

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ إذ تلعب دورا أساسيا في إعداد وتكوين شخصياتهم وتزويدهم بالقيم والمعتقدات السليمة فهي ثاني مؤسسة بعد الأسرة والمكملة لها ولمنتجاتها من الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية حتى تتماشى مع قواعد المجتمع.

إذ يتوقف نجاح كل مدرسة على نوعية مناخها المدرسي الذي يشمل الإطار النفسي والاجتماعي والعلاقات التفاعلية بين التلاميذ والمعلمين وعلاقة التلاميذ مع بعضهم البعض ومع الطاقم الإداري للمدرسة، وهذا ما يحدد أهمية توفير مناخ مدرسي إيجابي ملائم للتلاميذ من أجل إشباع حاجاتهم والتخلص من المشاكل السلوكيات السلبية التي قد يتعرض لها.

حيث برزت في الآونة الأخيرة العديد من أشكال السلوك العدواني من بينها سلوك التنمر والذي تمكن من النمو والانتشار بصفة كبيرة في الوسط المدرسي بين التلاميذ، خاصة في المرحلة المتوسطة باعتبارها فترة حساسة تتزامن مع مرحلة المراهقة لكونها تتميز بتغيرات نفسية وجسمية واجتماعية تجعلهم يتصرفون بسلوكيات عدوانية مع أنفسهم ومع الآخرين.

وانطلاقا مما تم ذكره سلطنا الضوء على دراسة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة وشملت دراستنا على جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي.

حيث احتوى الجانب النظري على ثلاث فصول هي:

الفصل الأول: عبارة عن فصل تمهيدي ومدخل لدراستنا وتناولنا فيه الإشكالية والفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، أسباب الدراسة، التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة والتعقيب عليها، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: كان خاص بمتغير دراستنا الأول المناخ المدرسي وتطرقنا فيه إلى مفهومه، تطوره، عوامله، أنواعه، أهميته، أبعاده، خصائصه، أساليب تحسينه، والنظريات المفسرة له ونقدها.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى المتغير الثاني وهو التنمر وعرضنا فيه مفهومه، بعض المفاهيم المرتبطة به، أشكاله، أسبابه، أثاره، العناصر المشاركة فيه، خصائصه، الوقاية منه، النظريات المفسرة له ونقدها.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد احتوي على فصلين هما:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وتناولنا فيه منهج الدراسة، حدود الدراسة، مجتمع وعينة الدراسة، أدوات الدراسة، الخصائص السيكو مترية، الأساليب الإحصائية المستعملة وخلاصة الفصل.

الفصل الثاني: تناولنا فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة، مناقشة وتفسير النتائج، وخلاصة الفرضيات والتوصيات.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب الدراسة.
4. أهمية الدراسة.
5. أهداف الدراسة.
6. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة.
7. الدراسات السابقة.
8. التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهر على تربية وإعداد التلاميذ، من خلال تزويدهم بالقيم والعادات السليمة كما لها بالغ الأهمية في تشكيل شخصياتهم وإكسابهم الأنماط السلوكية الإيجابية المقبولة، فضلا عن دورها في تنمية الأفكار والحقائق العلمية وفق أنظمة وقوانين معينة.

وباعتبار المدرسة مؤسسة تربوية يتعامل فيها المتعلم اجتماعيا مع مدرسيه وزملائه ومع إدارة المدرسة، فهي مجتمع صغير يؤثر ويتأثر به، ويتفق الباحثون والتربويون على تسمية الجو الناجم عن تلك التفاعلات بين الأفراد داخل المدرسة بالمناخ المدرسي والذي يعتبر جملة العلاقات الإنسانية والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة وتتمثل في علاقة المدرسة بالطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها.

حيث أن لكل مدرسة مناخها الدراسي الخاص بها والذي يختلف من مدرسة لأخرى في مكوناته وفعالياته، فالتلميذ الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقا، أما إذا كان يسودها الإحباط والتهديدات، أو النظر إلى التلميذ نظرة دونية فقد يؤدي هذا كله إلى حدوث مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية.

ولقد أكدت بعض الدراسات الكشف عن العلاقة بين المناخ المدرسي وبعض المتغيرات منها:

دراسة طعيمة (2010)، والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي وبعض المشكلات السلوكية المدرسية (العدوان، الهروب من المدرسة، الغش في الامتحانات) لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين درجات أبعاد المناخ المدرسي (علاقة الطلاب بزملائهم، علاقة الطلاب بالمعلمين، علاقة الطلاب بإدارة المدرسة، مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، التجهيزات والأدوات

المدرسية). ودرجات أبعاد المشكلات السلوكية المدرسية (العدوان، الهروب من المدرسة، الغش في الامتحانات) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وفي سياق متصل أجرى الصافي (2001)، دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المناخ المدرسي ودافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمديمة أبها، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في كل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح بين طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح وطلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المغلق لصالح طلاب المدارس ذات المناخ المدرسي المفتوح.

وإضافة إلى المشكلات السابقة مشكلة التنمر التي أصبحت أكثر انتشارا في مدارسنا حاليا وبدا الاهتمام بدراسة التنمر كأحد أشكال السلوك العدواني في السبعينيات من القرن الماضي، حيث تناولوه بالدراسة والبحث ولفهمه وتفسير والتحكم فيه من خلال إيجاد سبل لعلاجه والوقاية منه فالتنمر المدرسي يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الأقران في البيئة المدرسية، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة بين الطرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والأخر ضحية وهو المعتدي عليه.

إضافة إلى ذلك نجد أن هناك بعض الدراسات اهتمت بدراسة التنمر المدرسي مع مختلف المتغيرات منها:

أجرت خوخ (2012). دراسة هدفها التعرف على الفروق بين منخفضي ومرتفعي التنمر من ناحية المهارات الاجتماعية بالإضافة إلى التعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في التنبؤ بالتنمر، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهار ات الاجتماعية لصالح منخفضي التنمر المدرسي.

وفي سياق معرفة تأثير المتغيرات الديموغرافية في مستوى التنمر أجرى علوان (2016) دراسة بهدف معرفة ما إذا كان هناك فروق بين الطلاب في التنمر، ترجع للمستوى الدراسي والمرحلة الدراسية، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين الطلاب في مستوي التنمر تعزي لمتغير المرحلة الدراسية والمعدل الدراسي.

كما أن التنمر ينتشر فئة المراهقة بدرجة كبيرة نظرا للتغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تطرأ عليها باختلاف مراحلها العمرية باعتبارها مرحلة حرجة، فدراسة الحالية تناولت العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة والرابعة من مرحلة التعليم المتوسط. ومما سبق يمكننا طرح التساؤل العام التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية التالية:

1)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

2)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير العمر؟

3)- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

2- فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية.

وتتفرع عن هذه الفرضية العامة الفرضيات الجزئية التالية:

2)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

3)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير العمر.

3)- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة تلاميذ الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3-أسباب الدراسة:

إن لكل عمل أو بحث أسباب ودوافع تدفع الباحث لدراسته. أما أسباب الدراسة الحالية فهي أسباب ذاتية وأسباب موضوعية.

3-1-أسباب ذاتية:

- رغبتنا وميولنا الشخصي لدراسة الموضوع.
- تنامي ظاهرة التنمر بمؤسسات التعليم المتوسط بالمدية.
- معرفة ما إذا كان للمناخ المدرسي أثر على سلوك التنمر.

3-2-أسباب موضوعية:

- في حدود اطلاعنا لا حضنا قلة وجود دراسات لظاهرة المناخ المدرسي والتنمر المدرسي.
- معرفة الأسباب المدرسية الحقيقية المؤدية لظاهرة واستفحال التنمر.

4-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في العديد من الاعتبارات النظرية والتطبيقية على النحو التالي:

4-1 -الأهمية النظرية:

- تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تبحث في متغيرات المناخ المدرسي والتي قد يكون لها علاقة بظهور التنمر المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط.
- تكمن أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة المستهدفة حيث تستهدف مرحلة المراهقة، اذ تعتبر هذه المرحلة من أصعب المراحل التي يمر بيها الفرد، ولها سماتها الخاصة في أبعاد الشخصية والتي من الممكن أن تظهر مثل هذا السلوك.

4-2-الأهمية التطبيقية:

- المساهمة في أن تكون نتاج البحث وتوصياته ذات فائدة للقائمين على التعليم من مديرين، ومشرفين ومعلمين حيث من المتوقع أن يعملوا على تهيئة الظروف للوصول إلى مناخ مدرسي سليم.

5- أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن:

- طبيعة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي في عينة الدراسة.
- معرفة مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

- محاولة الوصول لحلول لظاهرة التنمر المدرسي.
- الكشف عن الفروق في سلوك التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

6- التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

6-1-المناخ المدرسي:

هو البيئة النفسية الاجتماعية السائدة في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسيين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.

(عالية الطيب، حمزة محمد:2017، ص 431)

التعريف الإجرائي للمناخ المدرسي: هو مجموعة الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس المناخ المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

6-2-التنمر:

عرف OlWeus،1993 التنمر على أنه "شكل من أشكال العدوان، متعمد، مقصود يصدره الفرد لفظيا، كان أو ماديا، بدنيا، متعلما من البيئة، يهدف إلى إيقاع الأذى بالأخرين الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم"

(موسى أميطوش، 2021، ص211)

التعريف الإجرائي للتنمر: هو الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة في مقياس التنمر المدرسي المستخدم في هذه الدراسة.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات التي تناولت المناخ المدرسي:

7-1-1- دراسة منصور محرز2017:

بعنوان واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة، يهدف البحث إلى تحقيق الهدف الرئيسي التعرف على واقع المناخ المدرسي الحلفة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة. طبقة على15 مديرا، ومن أبرز النتائج أن واقع المناخ المدرسي بمدارس الحلفة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة دمشق حققت معايير المناخ المدرسي الإيجابي الداعم لتربية المواطنة بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم تأثير متغيرات البحث المستقلة (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التي تم إتباعها) على استجابات المدرين

(يحياوي فضيلة:2020، ص674)

7-1-2-دراسة Pagerey2006:

بعنوان أثر المناخ المدرسي على قرار المعلمين بالبقاء في المدارس الحضرية في ولاية نيويورك، والتي حللت نتائج استبانة القياس عوامل خمسة للمناخ المدرسي وهي: أثر المعلم على سياسية المدرسة، وتمكن المعلم من عمليتي التخطيط والتعليم، وسلوك العنف لدى الطلبة، والسلوك غير الاجتماعي للطلبة، والعوامل الأصلية كالفقر ونقص دخل الآباء وللامبالاة الطالب، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر مباشر ذو دلالة لسياسة المدرسة وسلوك العنف للطلبة، وأثر غير مباشر للعوامل الاصلية على قرارات المعلم بترك المدرسة أو البقاء فيها، وأثر مباشر للعوامل الاصلية على العوامل الأخرى للمناخ المدرسي.

(عايش صباح:2015، ص8)

7-1-3-دراسة المحبوب 1997:

بعنوان المناخ الأكاديمي كما يدركه الطلاب والطالبات في مستويات دراسية وتخصصات أكاديمية مختلفة في كلية التربية والهدف من الدراسة هو الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات للمناخ الأكاديمي في مستويات دراسية أكاديمية مختلفة ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث استبانة المناخ الأكاديمي وطبقها على عينة مكونة من 234طالب وطالبة من المستوى الثاني والمستوى الرابع في التخصصات العلمية والأدبية من كلية التربية بجامعة الملك فيصل، وتمت المعالجة باستخدام اختبارات لمعرفة دلالة فروق وتحليل تباين وطريقة المكونات الأساسية لحساب التحليل العاملي، من بين النتائج المتوصل إليها أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في إدراك المناخ الأكاديمي.

(فاطمة الزهراء سحابي، ليلي ملوك:2020، ص48ص49)

7-1-4- دراسة عواريب وصولي (2015):

هدفت الدراسة إلى تقييم المناخ المدرسي بالمدارس الجزائرية من خلال معرفة النمط السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي، وكذا معرفة الفروق الجوهرية في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف الجنس والمرحلة التعليمية، اعتمدا الباحثان المنهج الوصفي، واختارا عينة ممثلة لهذه الدراسة تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة، والبالغ عددهم (978) تلميذ وتلميذا. ولجمع المعلومات استخدما استبيان المناخ المدرسي، أظهرت النتائج أن نمط المناخ المدرسي السائد في مدارس التعليم المتوسط والثانوي بمدينة ورقلة هو المناخ المفتوح، أما بالنسبة لدلالة الفروق في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف متغير الجنس فكانت لصالح الإناث، أما بالنسبة لمتغير المرحلة التعليمية فكانت لصالح تلاميذ التعليم الثانوي.

(عبير فايز محمود:2021، ص48 ص49)

7-2-الدراسات التي تناولت التنمر:

7-2-1-دراسة جردات 2008:

هدفت إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن من حيث انتشاره والعوامل المرتبطة به، تكونت العينة من 656طالبا وطالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر استخدم الباحث مقياس سلوك التنمر ومقياس العلاقات الأسرية ومقياس تقدير الذات، من تصميم الباحث، وأسفرت النتائج إلى أن التنمر اللفظي هو أكثر انتشارا لدى الإناث في حين أن التنمر الجسدي والنفسي هو الأكثر انتشارا لدى الذكور، وأن نسبة المتنمرون من طلبة الصف السابع إلى الصف العاشر في مدينة إربد الأردنية بلغت ما يقارب (29)،وأن الذكور تنمروا على أقرانهم أكثر بشكل دال إحصائيا مما فعلت الاناث، كما أشارت كذلك إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في مواقع التنمر، فقد كان الموقع المفضل للذكور لممارسة التنمر لدى الاناث هو غرفة الصف التنمر هو الطريق إلى البيت والساحة المدرسية، في حين كان الموقع المفضل.

(موسى أميطوش:2021، ص214)

7-2-2- دراسة ووك وآخرون 2001:

دراسة سلوك التنمر في المدرسة الأساسية في إنجلترا على عينة مكونة من (1072) طفل تراوحت أعمارهم بين (6-8) سنوات وتم استخدام المقابلات المعيارية وكذلك مقياس أوليز لسلوك التنمر، واشارة النتائج أن متوسط الذكور أكثر من الاناث في التعرض للتنمر، وأن معظم السلوك يحصل في الساحة المدرسية أو الصف، كما أظهرت الدراسة أن سلوك التنمر أكثر في الصفوف الأساسية مقارنة بالصفوف العليا، كما أن التنمر انتشر في الريف أكثر من المدن في إنجلترا.

(رنا محسن شايع:2018، ص371)

7-2-3-دراسة عواد 2009:

بعنوان دراسة أثر كل من العدوان والغضب والاكتئاب في سلوك التنمر وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي، والفاعلية الذاتية لدى عينة من الطلبة بلغت (225) طالبا وطالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان متغير العدوانية والغضب هما المتغيران اللذان كان مفسرين لسبب التباين في سلوك التنمر، وكان ذا أثر في التنمر اللفظي والتنمر الاجتماعي، بينما لم تظهر فروق تعزى للمستوى الاقتصادي في التنمر، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في السلوك الاجتماعي لصالح المتنمرين.

(مصباح صادوقي: 2021، ص11)

7-2-4-دراسة شطيبي وبوطاف2014:

هدفت إلى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، من خلال إجلاء دوافعه، مصادره، أشكاله، أماكن ممارسته، والنتائج المترتبة عليه، استخدما الباحثان استبيان من بنائهما، طبق على عينة تكونت من (120) تلميذ تلميذة، من مستويات دراسية مختلفة بمراحل التعليم المتوسط، وقد توصلت الدراسة إلى أن سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق، ومن آثارها أنها تعمل على سلب إرادة الضحية وقمع حريته، وتيبب مشاكل سلوكية وأخلاقية واجتماعية حادة، كما أنها تصدر عن تلميذ أو مجموعة من التلاميذ في عدة أماكن، وتتيم بالاستمرارية والسرية

(موسي أميطوش:2021، ص215)

7-3-دراسات جمعت بين المناخ المدرسي والتنمر منها:

دراسة مرقة2013: هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى التنمر المدرسي وواقع المناخ المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الخليل في فلسطين والتعرف على الفروق تبعا لمتغير (الجنس، والتحصيل الدراسي، ونوع المدرسة، المستوى الاقتصادي والترتيب في الأسرة) متبعة في ذلك المنهج الوصفي الارتباطي وبلغت العينة(800) طالب وطالبة تم تطبيق عليهم مقياس المناخ المدرسي والتنمر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التنمر كان بدرجة منخفضة وأن التنمر النفسي هو أكثر أنواع التنمر انتشارا بينهم كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والتحصيل الدراسي، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المدرسة والترتيب في الأسرة والمستوى الاقتصادي.

دراسة بن عتووآخرون2016: هدفت للكشف عن مساهمة المناخ المدرسي المفتوح، المغلق، الجنس، المستوى التعليمي في التنبؤ بسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الثانوية متبعين في ذلك الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (250) طالب وطالبة، وتم تطبيق مقياس المناخ المدرسي ومقياس سلوك الاستقواء وأظهرت نتائج الدراسة أن المتغيرات المستقلة(المناخ المدرسي المفتوح المغلق، الجنس، المستوى التعليمي)لا ينضمون في التنبؤ بظهور سلوك الاستقواء كما أن المناخ المدرسي يختلف باختلاف الجنس ولصالح الإناث في المناخ المفتوح وهناك اختلاف تبعا للمستوى الدراسي والمؤسسة التعليمية في المناخ المدرسي المغلق كما أن هناك اختلاف في الاستقواء الجسمي واللفظي تبعا لنوع المؤسسة التعليمية.

(السبيعي، الغامدي:2021، ص126ص127)

8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة وتحديد عناصرها الرئيسية رصد العديد من جوانب التشابه والاختلاف من خلال إلقاء نظرة تحليلية على كل نوع من هذه الدراسات، ثم موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

- **من حيث بيئة ومكان إجراء الدراسة:** تشابهت دراسة كل من منصور محرز، المحبوب، جرادات، عواد، مرقة، بن عتو وآخرون دراسات عربية، واختلفت مع كل من عواريب، صولي، شطيبي وبوطاف، Pagerey، ووك وآخرون دراسة أجنبية.

- **من حيث المنهج:** استخدمت دراسة عواريب، وصولي (2015) المنهج الوصفي، أما دراسة مرقة (2013) استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، ودراسة بن عتو وآخرون (2016) استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

- **من حيث العينة:** تشابهت بعض الدراسات السابقة من حيث العينة التي تمثلت في المرحلة المتوسطة مثل دراسة جرادات (2008)، وشطيبي وبوطاف (2014)، عواري وصولي (2015) وهناك بعض الدراسات اهتمت بالمرحلة الثانوية مثل دراسة مرقة (2013)، بن عتو وآخرون (2016) إضافة إلى دراسة منصور محرز (2017) ودراسة ووك وآخرون (2011) التي اهتمت بالمرحلة الابتدائية، ودراسة المحبوب (1997) اهتمت بالطلبة الجامعيين ودراسة Pagerey (2006) التي اهتمت بالمعلمين.

- **من حيث الهدف:** تشابهت كل من دراسة مرقة(2013) بن عتو وآخرون (2016) في معرفة العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي ، بينما باقي الدراسات السابقة اختلفت في أهدافها حيث هدفت دراسة منصور محرز(2017) إلى التعرف على واقع المناخ المدرسي في مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وهدفت دراسة المحبوب(1997) إلى الكشف عن إدراك الطلاب والطالبات المناخ الأكاديمي في مستويات دراسية وأكاديمية

مختلفة، في حين هدفت دراسة جردات(2008) إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

- **من حيث الأدوات:** تشابهت الدراسات السابقة مع بعضها من حيث استخدام نفس الأداة وهي الاستبيان من أجل الحصول على المعلومات المناسبة.

- **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:** استفادت الباحثتين من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة وبناء الأداة المناسبة والأساليب الإحصائية، وتحديد متغيرات الدراسة واختيار منهج الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي، حيث أن دراستنا الحالية جمعت بين المتغيرين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي، إذ طبقت الدراسات السابقة في مستويات تعليمية مختلفة (الثانوي والابتدائي) على عكس دراستنا التي طبقت لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة (السنة الثالثة/ السنة الرابعة).

الفصل الثاني: المناخ المدرسي

تمهيد

1- مفهوم المناخ المدرسي

2- تطور مفهوم المناخ المدرسي

3- عوامل المناخ المدرسي

4- أنواع المناخ المدرسي

5- أهمية المناخ المدرسي

6- أبعاد المناخ المدرسي

7- النظريات المفسرة للمناخ المدرسي ونقدها

8- خصائص المناخ المدرسي

9- أساليب تحسين المناخ المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية التعليمية التي ينمي فيها التلاميذ معارفهم وقدراتهم وكفاءاتهم، وهي بالإضافة لكونها مؤسسة تعليمية فهي بدورها مؤسسة اجتماعية يتعامل فيها المتعلم اجتماعيا مع مدرسته وزملائه والإدارة ككل، ومن ثم فإن عملية التعلم التي تجري في المدرسة وسلوكيات المتعلم تتأثر بشكل أو بأخر بهذا الوسط الاجتماعي وبالعلاقات الإنسانية الاجتماعية التي تسوده.

والمناخ المدرسي من المصطلحات التي عرفت في ميدان التربية حديثا، وقد جذب موضوع المناخ المدرسي انتباه العديد من الباحثين التربويين بسبب نتائج الدراسات والبحوث التي تؤكد أهمته في التأثير على نتائج العملية التعليمية، ومن هذا المنطلق سنتعرف في هذا الفصل على مفهوم المناخ المدرسي وتطوره والعوامل المأثرة فيه، وأنواعه وأهميته، وخصائصه، وأساليب تحسينه وكذا النظريات المفسرة له.

1-مفهوم المناخ المدرسي:

اختلف تعريف المناخ المدرسي بين الباحثين وهذا عائد إلى الجانب الذي يدرسه الباحث ومن هنا ظهرت مجموعة من التعاريف نذكر منها:

-**المناخ في اللغة:** مشتق من أناخ بالمكان، أي أقام به وحل به ولزم به، ومن أناخ الجمل أبركه فالمناخ يعني مبرك الإبل ومحل الإقامة، يقال هذا مناخ سوء أي مناخ غير مرض ومناخ البلاد حالة جوها.

-**اصطلاحا:**

يمكن القول إن المناخ المدرسي هو حالة جو المدرسة سواء أكانت مرضية أو غير مرضية ويتشكل المناخ المدرسي من عدد من الجوانب أو الأبعاد أو المكونات أو المحددات أهمها:" سلوك المدير، وسلوك المعلمين، وسلوك الجماعة، وسلوك الطالب" والأمان والثقة والانسجام مع القواعد المتبعة والتوقعات العالية للتحصيل، والبيئة الإنسانية القائمة على الألفة والاحترام، والعلاقات السائدة بين الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية.

(دلال بنت فايد بن صالح بن رمال: 2015، ص10)

تعريف **عبد الله الصافي:** المناخ المدرسي هو المناخ الاجتماعي النفسي السائد في المدرسة من خلال العلاقات والتفاعل بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في: علاقة المدرس بالطالب وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل المدرسين، علاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها بوجه عام، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمعلمين والطلاب.

(صولي إيمان:2014، ص13)

تعريف **بن عتو وآخرون (2016)** حيت عرف المناخ المدرسي بأنه المناخ النفسي الاجتماعي السائد بالمدرسة المتمثل في العلاقات والتفاعل بين أعضائها طلاب، معلمين، إدارة. كذلك المحيط المادي المتمثل في التجهيزات المادية.

(السبيعي، الغامدي:2021، ص120)

تعريف **الطويرقي** بأنه مجموعة الصفات التي تعبر عن وجهة نظر خاصة دون غيرها، والتي لها تأثير على السلوك الإنساني ناتج عن التفاعل الحادث بين العاملين والقيادة المتمثلة في مدير المدرسة، بما يتعلق بالعلاقات الشخصية، والدور القيادي، ومهام الأداء.

(أبو جواد، عبد الرؤوف محمد:2021، ص107)

عرفه **الحجار والعاجز** بأنه البيئة المدرسية المادية والمعنوية والتي تتضمن العلاقات بين الطلبة وزملائهم، والطلبة والمعلمين، والإدارة الصفية، والإدارة المدرسية، والموارد والأبنية والمرافق المدرسية، حيث تؤثر في كم ونوع مخرجات المنظومة المدرسية.

(عبير فايز محمود دودين:2021، ص13)

عرفه **هالبين** بأنه مجموعة المميزات والخصائص التي تتصف بها منضمة ما وتجعلها تختلف عن غيرها من المنظمات الأخرى، وهو الانطباع العام والمتكون لدى أفراد المنظمة، والمتضمن متغيرات عدة كأسلوب معاملة المديرين لمرؤوسهم، وفلسفة الإدارة العليا وهو العمل أو ظروفه ونوعيته والأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها.

(بوجمعة تقبيل:2016، ص 7)

عرفه **العميان (2005)** بأنه عبارة عن البيئة أو النظام الاجتماعي الكلي للعاملين في التنظيم الواحد والذي يشمل كل من الثقافة والقيم والتقاليد والأعراف والانماط السلوكية

والمعتقدات الاجتماعية وطرق العمل المختلفة التي تأثر على الأنشطة والتفاعل الإنساني والاقتصادي داخل المنظمة.

(يحياوي فضيل، دريب الله محمد:2020، ص673)

من خلال التعاريف السابقة يمكن استنتاج أن المناخ المدرسي هو مجموع الخصائص المادية والنفسية والاجتماعية التي تميز كل مدرسة عن غيرها والذي له تأثير مباشر على العملية التعليمية والتعلم. من أفراد الطاقم التربوي إلى التلاميذ مما ينعكس بسلب وبالإيجاب على مردودية المؤسسة التعليمية والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

2-تطور مفهوم المناخ المدرسي:

يعتبر مفهوم المناخ المدرسي من المفاهيم التي حازت على اهتمام بالغ من الباحثين التربويين وقد كان **كورنل (1955)** أول من استخدم مصطلح المناخ المدرسي عندما وصفه بأنه نتاج معرفة الأفراد لمهامهم ومهام الآخرين في المدرسة، وتتمثل في:

- شخصية الطالب وارتباطها بالمستوى التعليمي لديه.
- مستوى التفاؤل لدى المعلمين العاملين بالمدرسة، وارتباطها بمستوى تحصيل الطلبة.
- مدى تعاون ومشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات عند معالجة المشكلات المدرسية.
- مدى مشاركة المعلمين في صنع القرار ورسم سياسة المدرسة.

(أبو جواد صالح، عبد الرؤوف محمد:2021، ص107 ص108)

وفي عام (1968) اعتبر **تاجيري tagerey** أن مفهوم المناخ المدرسي بوجه عام يتعامل مع الصفة البيئية لمؤسسة معينة أو تنظيم معين، ويتضمن البيئة من وجهة نظره الجوانب الآتية: الجانب الفيزيائي والمادي، الجانب الاجتماعي الخاص بوجود الافراد في مجموعة، الجانب الاجتماعي الخاص بأنماط العلاقات بين الأفراد والجماعات، وفي عام

(1970) عرف **أونز Ouns** المناخ المدرسي بأنه بيئة التفاعل بين الأفراد في داخل المدرسة كما يعبر عنها بالأبعاد السلوكية المدركة من قبل العاملين بالمدرسة.

(صولي إيمان:2014، ص14)

3-عوامل المناخ المدرسي:

إن كل مناخ مدرسي يتجه باتجاه فإما يكون سلبي أو إيجابي لذلك وضعت عوامل لمساعدة خلق مناخ مدرسي صحي وإيجابي وتعددت هذه العوامل من باحث لباحث نذكر منها:

حدد **فوكس ويويز** مجموعة عوامل تشكل المناخ المدرسي وتحدد خاصيته وهي تنتج عن التفاعل بين محددات المناخ المدرسي والتي هي حسب رأيهما تتجلى فيما يلي:

1- **الاحترام:** يعني نظرة الطلاب إلى أنفسهم باعتبارهم أشخاص لهم قدرتهم مؤمنين بأن لديهم أفكار ومواهب وأن هذه الأخيرة ينصت إليها وتراعى وتكون محل اعتبار والأمر كذلك بالنسبة للمدرسين والمديرين، حيث من المهم أن تكون المدرسة مكانا يضم أفراد يتمتعون باحترام الذات وهذا الاحترام مرده الآخرون كذلك حيث في المناخ الإيجابي لا ينقص من قدر أي فرد.

2- **الثقة:** وتتبع الثقة من يقين الفرد أنا الآخرين، سيتعاملون معه بسلوك قوامه الشرف والأمان بالإضافة إلى تنفيذ ما يقولون طبقا لمعايير السلوك المتعارف عليها وواجبات كل من أطراف العملية التفاعلية.

3- **الروح المعنوية العالية:** حيث أن من يتمتعون بالروح المعنوية العالية يتسمون بالتفاعل ويكونون أكثر إنتاجية.

4- **فرص المساهمة في عمل المدرسة ونشاطها:** كما أنه لا يمكن أن يكون لكل منهم دائما تأثير في العمل مثلما يود أن يكون في جوانب برامج المدرسة وعملياتها التي تؤثر فيه

إذا كان كل فرد يبحث جاهدا عن الفرصة التي تتيح له أن يسهم بأفكاره، ويكون على يقين من أن هذه الأفكار ستكون محل اعتبار حيث أن الافتقار إلى أن يكون له صوت في العمل المدرسي أو بمجرد إحساسه بأن لا صوت له في العمل المدرسي نم شأنه أن يذلل من تقديره لذاته ويحرم المدرسة من الاستفادة من إمكانات ذلك الشخص.

5- **النمو الأكاديمي والاجتماعي المستمر:** فكل طالب يحتاج الى أن ينمي مهاراته ومعلوماته واتجاهاته الاكاديمية الخاصة داخل نطاق المدرسة باعتبارهم أعضاء متعاونين في الفريق.

6- **التماسك (التضامن):** وهذه الخاصية تقاس بشعور الشخص إزاء المدرسة حيث يتعين أن يشعر الأعضاء بأن المدرسة جزء من كيانهم فهم يرغبون في البقاء فيها أطول مدة ممكنة وإنتاج لهم الفرصة لممارسة تأثيرهم فيها بالتعاون مع الآخرين.

7- **تجديد المدرسة:** فالمدرسة كمؤسسة اجتماعية عليها أن تقدم المشاريع التي تستهدف التطوير باستمرار كما يجب عليها أن تجدد نفسها ذاتيا بمعنى أن تنمو وتتطور وتتغير بصفة، ولا تتبع قواعد جامدة أو تردد لوائح متفق عليها أو تجامل في سبيل المسايرة حيث إذا ما كان هناك تجديد فإنه سينظر الى التنوع باعتباره أمرا مثيرا للاهتمام يستحق العمل من أجله ومن ثم لا ينظر إلى الجديد باعتباره مصدرا للتهديد وإنما يحسبانه أمرا تحدد دراسته وتحدد قيمته ومغزاه.

8- **الرعاية:** للرعاية في المدرسة جوانب تمس المعلمين والمتعلمين وتتمثل بالنسبة للمتعلمين في أن يشعر كل فرد أن هناك شخص أو أشخاص يهتمون به ويهتم بهم، وبالنسبة للمعلمين أن يشعروا بالاهتمام الناظر بهم حتى لو اختلف معه بعضهم في الرأي وبالمثل أن يشعر الناظر أن المعلمين أو على الأقل معظمهم يفهمونه أو يقدرون ما يتعرض له من ضغوطات ويعملون على معاونته قدر إمكانهم.

(سحابي، ملوك: 2019، ص20 ص21)

وقد اتفقت **بن لادن وروبت** في نفس العوامل التي تساهم في انتاج مناخ مدرسي إيجابي وهي:

1- الاحترام: ويقصد به أن يشعر الفرد داخل المدرسة بأن رأيه ومبادراته تحظى بالتقدير والعناية والاهتمام، فالمناخ المدرسي السليم لا يشعر فيه الفرد بالقمع بل يشعر فيه بالتقدير.

(عبير فايز محمود دودين:2021، ص 20)

2- التماسك: يقصد بها ارتباط مشاعر الأفراد بالمؤسسة التعليمية ومدى انتمائهم لها ودفاعهم عنها، ومن المظاهر السلوكية لهذا العمل شعور الأفراد بداخلها بروح الاسرة والفريق الواحد وميلهم للاستمرار والبقاء فيها والمحافظة عليها من التفكك والانهيار.

(أبو جواد، عبد الرؤوف محمد: 2021، ص112)

3- فرض المشاركة: حيث وجب على القائمين بالعملية التربوية إتاحة الفرصة لجميع الطلاب بما فيهم الطلاب المتأخرين دراسيا في صنع القرار وطرح الأفكار وإبداء المقترحات، فشعور الطلاب بفقدان حق المشاركة يؤثر سلبيا على مفهوم الذات لديهم كما يحرم المؤسسة التعليمية من الاستفادة من أفكارهم وآرائهم في تطوير العملية التربوية.

4- الثقة: وتتمثل في مدى إيمان الطالب بأن الافراد داخل المؤسسة التعليمية يتصرفون معه بطريقة صادقة تخلو من مظاهر الرياء والخداع، فتوفر مثل هذا الجو يشعرهم بالأمان داخل البيئة الدراسية مما يولد الشعور بالانتماء للمدرسة وشعور العاملين فيها بالحماس وعدم الرغبة في الغياب عنها.

(صولي إيمان:2013، ص14)

5- التجديد: ويقصد به مدى مقاومة المناخ المدرسي للروتين والاطلاع على كل جديد، وتحقيق النمو السليم من خلال مواكبة التطورات العلمية الجديدة وتعديل الخطط، والقدرة على تنظيم المشاريع ودعم المبادرات التي من شأنها أن تحقق النمو للمؤسسة التربوية، لأن

التجديد ودعم المبادرات والمشاريع الريادية يعمل على إشباع حاجات العاملين ويزيد من طموحهم.

(عبير فايز محمود دودين:2021، ص20)

وأشار **سليمان 1987** إلى بعض العوامل التي تساعد على خلق مناخ إيجابي وصحي نذكر منها:

- الثقة المتبادلة بين الجميع.
- المشاركة في اتخاذ القرارات.
- صدق الإدارة وصراحتها مع العاملين.
- المساندة والتشجيع.
- الاصغاء للاتصالات الصاعدة.
- الاهتمام بتحقيق الأداء العالمي.

• أما **عطا الله 1996** أشار إلى العوامل التالية:

- إتباع طريق القيادة المناسبة لطبيعة العمل ونوعه.
- التكامل بين الأهداف التنظيمية والأهداف الشخصية.
- معرفة الفروق الفردية وحاجات المعلمين وتوقعاتهم.
- وجود قواعد عادلة وأنظمة للمكافآت والعقوبات الرادعة.
- إتباع أساليب تخدم التطور المهني.
- العدالة في المعاملة.
- المشاركة في اتخاذ القرارات.

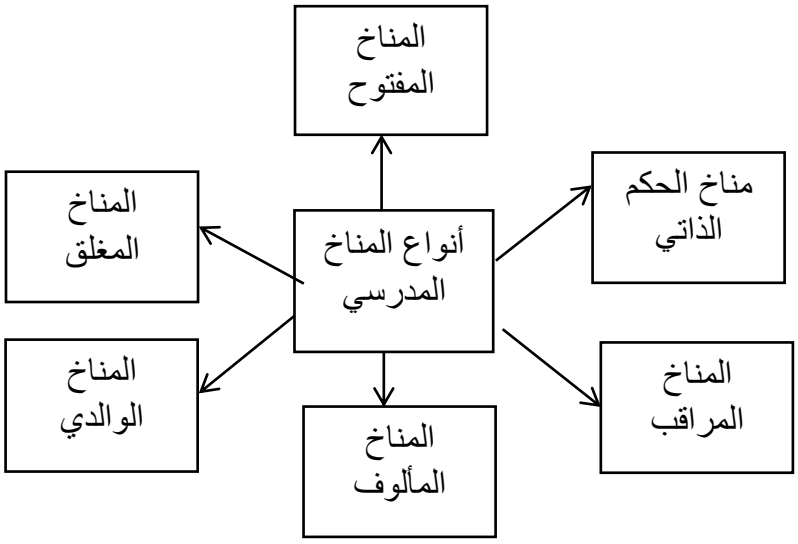
(بوجمعة تقبيل:2016، ص9)

من الواضح أن المناخ المدرسي له عوامل عديدة تؤثر على الطلبة وأولياء أمورهم والعاملين بالمدرسة وبقية أفراد المجتمع، لذلك لابد من توفير تلك العوامل حتى يكون مناخ مدرسي إيجابي صحي.

4- أنواع المناخ المدرسي:

إذا انتقل الفرد من مدرسة إلى أخرى يستطيع أن يميز الجوانب المتغيرة عليه وخاصة المناخ السائد في تلك المؤسسة ففي الحقيقة اختلاف أنواع المناخ المدرسي عائد إلى العلاقات بين الإدارة والمعلمين والطلاب والتعاون فيما بينهم أو فوضى ومشاكل وعدوان والتي تؤدي إلى ظهور تلك الأخيرة، وقد وضعت عدة تصنيفات كل حسب مجاله نذكر منها ما يلي:

من أهم التصنيفات وأولها التي حددت أنواع المناخ المدرسي تصنيف **هيلين وكرافت** إذ تناول المناخ المؤسسي كتدريج متصل، يبدأ بالمناخ المفتوح منتهيا بالمناخ المغلق، وقد توصل إلى ستة أنواع للمناخ المدرسي كما هو موضح في الشكل الآتي:



الشكل رقم (01): أنواع المناخ المدرسي حسب تصنيف هيلين وكرافت.

1- المناخ المفتوح: يتم فيه الأعضاء بالروح المعنوية العالية، ويسعى المدير إلى تسهيل إنجاز المعلمين للأعمال الموكلة إليهم بلا تعقيد، وتسوده علاقات اجتماعية طيبة.

2- مناخ الحكم الذاتي: يتيح فيه المدير للمعلمين حرية شبه كاملة في أداء واجباتهم، ويساعد هذا المناخ على ظهور قيادات من أعضاء المدرسة، وتسوده روح معنوية عالية بين العاملين، وإن كان بصورة أقل من المناخ المفتوح.

(عايش صباح: 2015، ص7 ص8)

3- المناخ المراقب: يتركز الاهتمام في هذا المناخ على أداء العمل وإنجازه بالدرجة الأولى وحتى لو كان ذلك على حساب إشباع حاجات العملين، ويقوم رئيس المؤسسة هنا بالمتابعة والاشراف المباشر، ولا يسمح لأي فرد بالخروج على القواعد الموضوعية، كما أنه لا يهتم بمشاعر ورغبات العاملين، مما يجعل روحهم المعنوية متدنية.

4- المناخ المألوف: يسود المدرسة في ظل هذا المناخ الروح الأسرية إذ تكون هناك المحبة والألفة والمودة بين الأعضاء، فالعلاقات الاجتماعية والاهتمام بالحاجات الاجتماعية يفضل على الاهتمام بالعمل والإنجاز وتحقيق الأهداف، ويقل هذا الدور الإشرافي لمدير المؤسسة، فهو لا يعقد الأمور، بل يسيرها إلى حد كبير حتى يشعر الجميع بجو الأسرة الواحدة، وتكون النتيجة ظهور قيادات جديدة وانخفاض الرضى عن الأداء وتحقيق الأهداف.

(أبو جواد، عبد الرؤوف محمد:2021، ص108 ص109)

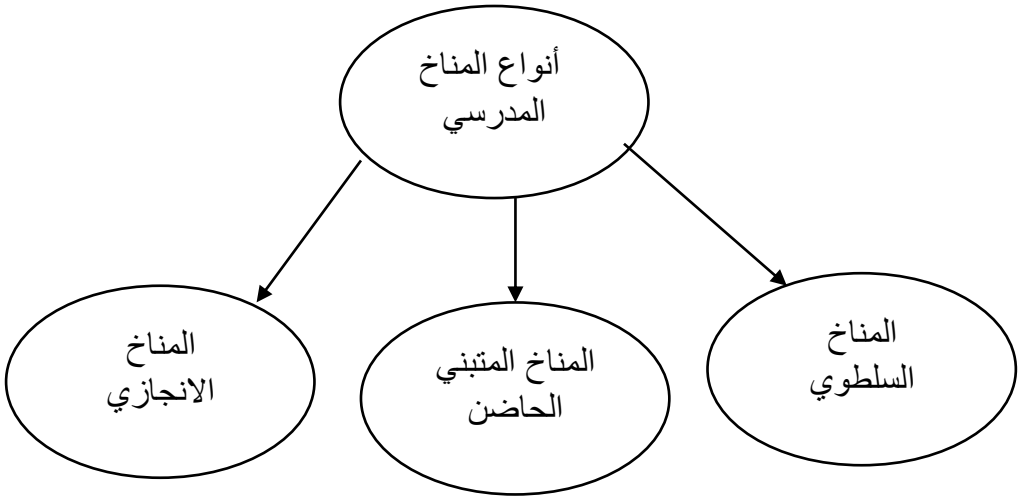
5- المناخ الوالدي: يبدو فيه التباعد واضحا بين المعلمين الذين ينقسمون إلى فرق وأحزاب تفتقد الألفة والعلاقات الودية، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية نظرا لعدم الإنجاز وعدم إشباع الحاجات الاجتماعية ويتصف سلوك المدير بالشكلية والتركيز على الإنتاج ومراقبة سلوك المعلمين وتوجيههم ويبدى درجة متوسطة من القدرة في إنجاز العمل، كما يستخدم العلاقات الإنسانية في المدرسة لإشباع حاجاته الاجتماعية.

(تقبيل بوجمعة:2016، ص 8)

6- المناخ المغلق: يتسم هذا المناخ بالانخفاض في الروح المعنوية، وذلك راجع لعدم إشباع حاجات المعلمين الاجتماعية وحاجاتهم إلى الإنجاز في العمل، ويتصف سلوك مدير المدرسة بالشكلية في الأداء والتركيز العالي على الإنتاج وهذا ما يدفعه إلى اتخاذ إجراءات وقوانين بشكل غير مرئي لمراقبة أدائهم وتوجيه سلوكهم، ولا يعطي الفرصة لظهور المبادرات القيادية.

(منيرة نائف السبيعي، الغامدي:2021، ص122)

تصنيف **لوتن وسترنجر:** اقترح لوتين وسترنجر ثلاث أنواع للمناخ المدرسي وهي حسب الشكل الآتي:



الشكل رقم (02): تصنيف لوتن وسترنجر لأنواع المناخ المدرسي.

تصنيف الصباغ وقوافزة والضامن: قسم هذا المناخ إلى نمطين هما:

1- المناخ التنظيمي المساند: وفيه تحل المشكلات ويتم المساواة بين الجميع ويتم التركيز على التعاون والتكافؤ لتحقيق الأهداف الموجودة.

2- المناخ المهدد: ويتم فيه التركيز على الرقابة والسيطرة وعدم المساواة بين الجميع والتأكد على الالتزام بالعمل دون الاهتمام الكافي بالحاجات والرغبات.

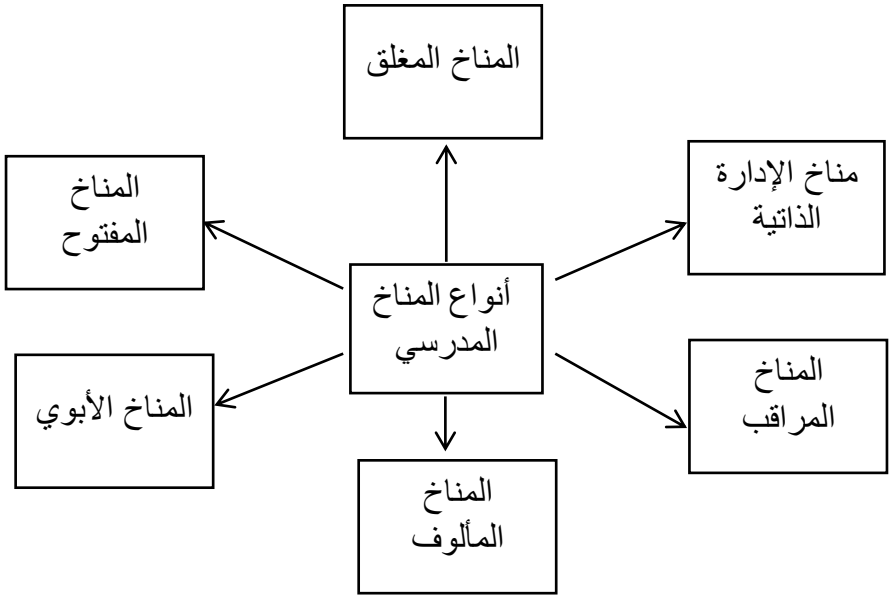
تصنيف لينونبرج: وقسمة إلى نمطين

1- المدارس الحارسة: يتصف مناخها بالقسوة والانضباط والمحافظة على النظام، **وعلى** التلاميذ قبول قرارات المعلمين دون مناقشة، ولا يحاول المعلمون فهم سلوك التلاميذ ويسيطر على جو هذا النمط من المدارس عدم الثقة التشاؤم.

2- المدارس الإنسانية: وهي التي تتوفر بيها بيئة تعليمية يسودها التفاعل الإيجابي والتعاون بين المعلمين والتلاميذ، وتهتم بالنواحي النفسية والاجتماعية في العملية التعليمية، ويحبذ هذا النموذج لأن المناخ فيه يتصف بالديمقراطية والتي يكون فيها الاتصال مفتوحا بين التلاميذ والمعلمين.

(صولي إيمان: 2014، ص 18)

تصنيف الحريري2011: والتي أوردتها كتدريج متصل يبدأ بالمناخ المغلق وينتهي بالمفتوح وبينهما أنواع آخري حسب الشكل الآتي:



الشكل رقم (03): يمثل تصنيف الحريري لأنواع المناخ المدرسي

1- المناخ المغلق: يتميز هذا المناخ بأن المعلمين لا يعاملون جيدا، لذا يصل إنجازهم إلى الحد الأدنى، ولتحقيق بعض مشاعر الإنجاز يملئون التقارير الروتينية، ويحضرون بعض الاجتماعات، ومن ثم يشعرون بقليل من الرضا الوظيفي بالنسبة لإنجاز أعمالهم وإشباعهم للحاجات الاجتماعية، وروحهم المعنوية منخفضة إلى حد كبير، ويتسم سلوك المدير بالشكلية في توجيه وإدارة الأنشطة المدرسية، ويحرص على وضع قواعد وقوانين ولوائح تنظيم العمل، وهذه الإجراءات والقوانين والقواعد مؤقتة، وبالإضافة إلى ذلك فهو لا يعطي المثال الجيد والقدوة الحسنة لأن ما يفعله مختلف تماما عما يقوله مما يجعله غير ذي تأثير في توجيه أنشطة المدرسة.

2- مناخ الإدارة الذاتية: ويتميز هذا المناخ بالخصائص التالية:

- يعتمد المدير في أعماله على فريق العمل الذين يتسمون بدرجة عالية من النضج (النضج الوظيفي).
- لا يتدخل المدير بأعمال المعلمين بقدر ما يسعى إلى تحقيق حاجاتهم.
- يساعد هذا المناخ على ظهور القيادات.
- يتسم هذا المناخ بالأداء والإنجاز.
- تسود الروح المعنوية العالية ولكن بدرجة أقل من المناخ المدرسي المفتوح.

3- المناخ المراقب: من خصائصه:

- يركز الاهتمام في هذا المناخ على أداء العمل وإنجازه بالدرجة الأولى، على حساب إشباع حاجات العاملين.
- يقوم مدير المدرسة بالمتابعة والتوجيه المباشر، ولا يسمح لأي أحد بالخروج عن القواعد.
- لا يهتم بمشاعر العاملين مما يجعل الروح المعنوية متدنية.

4- المناخ المألوف: أشار عريبات 2007 إلى السمات التالية لهذا المناخ:

- وصف هذا المناخ بالجو الاجتماعي ذو الطبيعة الواحدة، فالمعلمون منفصلون بالنسبة لأعمالهم لكنهم ودودون في هذا المناخ.
- لا يركز على الإنتاجية أو الإرشاد في العمل.
- يتميز هذا المناخ بكثرة المودة مع غياب الإنتاج.
- الروح المعنوية تكون معتدلة.

5- المناخ الأبوي: أشار كمال 2012 إلى السمات التالية:

- تتميز إدارة المدرسة في ظل هذا المناخ بعدم تفويض السلطة، فهي تتركز بيد مدير المدرسة.

- يتعذر ظهور قيادات جديدة، وينتج عن ذلك أن سلطة الرقابة تكون أعلى من سلطة التوجيه والإشراف.
- يسود هذا المناخ التكتل بين صف العاملين، مما يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية لديهم.
- يتصف سلوك المدير بالشكلية والتركيز على الإنتاج، ومراقبة سلوك المعلمين وتوجيههم ويبدي درجة متوسطة من القدرة على إنجاز العمل.

6- المناخ المدرسي المفتوح: بين الصافي2001 مميزات المناخ المدرسي المفتوح وأثره على الطلاب بالإضافة لجميع العاملين:

- يقابل ويشبع حاجات التلاميذ.
- يحقق جميع العاملين توقعاتهم مما يؤدي إلى تحقيق إنجاز عال مع الطموحات.
- يسعي الطلاب إلى إنجاز الأعمال الصعبة.
- يتميز تلاميذه ببراعة في تنظيم وتناول الأفكار وإنجازها بسرعة وبطريقة استقلالية ويتجنبون الاعتماد على الآخرين.
- يميل الطلاب إلى مواجهة المشاكل وحلها.
- يتميزون بالطموح العالي ونظرتهم إلى الحياة فيها تفاؤل واعتماد على النفس.

(عبير فايز محمود دودين:2021، ص30-34)

من خلال ما قدمنا من تصنيفات نستخلص أن لكل مدرسة مناخ يميزها عن باقي المدارس فبعضها يكون مناخها مفتوح يسوده الانتماء والقدرة على إقامة علاقات إنسانية أما المناخ المغلق فهو عكس المفتوح إذ يسوده المشاكل وافتقار العلاقات بين الأفراد لذلك معظم المدارس تنتمي للمناخ المفتوح لما يتميز به من إيجابيات.

5- أهمية المناخ المدرسي:

إن أهمية المناخ المدرسي تنتج من خلال ما تقدر عليه المؤسسة من تحقيق للأهداف وإنجازات تخدم النظام المدرسي. ويمكن إبراز أهمية المناخ الإيجابي من خلال النقاط التالية:

1) المناخ المدرسي الإيجابي له تأثير واضح على أداء الأفراد ورضاهم، واتجاهاتهم، ودافعيتهم للعمل.

2) يساهم في تحسن مستوى المعلمين وجميع أفراد الطاقم التربوي وشعورهم بالالتزام والثقة ورفع الروح المعنوية لديهم.

3) يعزز النمو والتعلم الضروريين لحياة منتجة ومشبعة ومساهمة في مجتمع ديمقراطي.

4) يشمل المناخ المدرسي الإيجابي المعايير والقيم والتوقعات التي تدعم شعور جميع أفراد المؤسسة التربوية بالأمن اجتماعيا وعاطفيا وجسديا.

5) يتيح المناخ المدرسي الإيجابي للطلاب والأسر وجميع الأفراد العاملين بالمدرسة فرص العمل معا للتطوير والمساهمة في رؤية مدرسة مشتركة.

6) يساهم في زيادة التحصيل الأكاديمي للطلاب والتقليل من أثر المشكلات النفسية التي قد يواجهونها وذلك من خلال فتح مجال الحوار وتقديم المساعدات الازمة والتدخل المبكر إن أمكن.

(صولي إيمان:2014، ص15ص16)

فعلا فالمناخ المدرسي أو الصفي كما يسمى في بعض الدول العربية له أهمية كبيرة في التعليم والتحصيل الدراسي للتلميذ فكلما كان المناخ جيد ارتفع التحصيل الدراسي ومردودية المدرسة والعكس إذا كان المناخ لا يناسب التلاميذ انخفض تحصيلهم الدراسي وانخفضت مردودية المؤسسة.

6-أبعاد المناخ المدرسي:

هناك مجموعة من الأبعاد يتشكل منها المناخ المدرسي يمكن حصرها في النقاط التالية:

1- البعد العلائقي:

يشمل هذا البعد مجموعة من العلاقات الإنسانية بين جميع الأطراف بداية من المدير إلى المشرف، المعلمين والطلاب وغيرهم وهذا يعني أن الجو المدرسي مبنيا على الايمان بقيمة الفرد والجماعة والانسجام بينهم وتجلى هذا البعد في العلاقات التالية:

1-1-علاقة التلميذ بزملائه:

تتحدد هذه العلاقة بمدى التجانس، والخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلاب وأساليب التنشئة المتبعة في تربيتهم كما قد تتسم هذه العلاقة بالسلبية نتيجة سوء معاملة التلاميذ لبعضهم البعض، فيصابون بالإحباط وكراهية المدرسة، فالتلميذ حين يلتحق بالمدرسة أو ينتقل من صف دراسي إلى آخر أو حين يتحول من مرحلة تعليمية إلى آخرى يواجه متطلبات اجتماعية وتعليمية جديدة، إما أن يتكيف معها وإلا واجه مشكلات تحتاج إلى المساعدة.

أما التفاعل الاجتماعي الإيجابي يتيح للتلاميذ فرص تعلم السلوكيات الاجتماعية المناسبة مثل التعاون ومهارات التواصل ويعزز الاندماج في الجماعة وبالتالي تحقيق الذات وتشكيل الصداقات وخاصة خلال الصف الدراسي.

1-2-علاقة التلميذ بالإدارة المدرسية:

الإدارة هي الخلية الأساسية في المدرسة وتعرف بأنها مجموعة من العمليات يقوم بها أكثر من فرد بطريقة المشاركة والتعاون والفهم المتبادل وتتكون من مدير المدرسة ونائبه

والأساتذة الأوائل والأساتذة الرواد والموجهين الإداريين وكل عضو فيه يعمل وفق إمكانية حتى تتحسن العملية التعليمية.

(صولي إيمان :2013، ص19 ص20)

وتتحدد علاقة التلميذ بالإدارة بأنماط القيادة فيها حيث هناك ثلاث أنماط للإدارة لها الأثر البالغ على إنتاجية وكفاءة المدرسين وتحصيل التلاميذ:

- **الإدارة البيروقراطيـة:** وتعتبر نوعا من الإدارة الكلاسيكية والتي تقدم على الشرعية القانونية وتتصف بالروتين والرسمية والأوامر والنواهي والقاعدة الثانية وتركز على المؤسسة أكثر من تركيزها على الفرد والجانب المادي قبل الجانب الإنساني.
- **الإدارة الديمقراطيـة:** يقوم هذا النمط على أساس إشراك المدير للدارسين في اتخاذ القرارات الخاصة بالسياسة والبرامج ويعمل مدير المدرسة الديمقراطي على تنمية ابداعات المدرسين والتلاميذ وهذا النمط مبنى على احترام المدرسين والتلاميذ.
- **الإدارة التساهلية:** يقوم هذا النمط على أن كل فرد عالم مستقل بذاته وعنده من القدرة والذكاء ما يستطيع بهما أن يقوم بالعمل وتحمل المسؤولية وأن كل فرد مسؤول عن نفسه ولا يحدد له وقت ينجز العمل فيه لأن لكل فرد له فرديته ودوافعه الشخصية وقد يستغل عدم تحديد المسؤولية في التواكل والكسل وعدم الإنتاج.

1-3-علاقة التلميذ بالمعلم:

المعلم هو العنصر الأساسي في العملية التعليمية فهو القائد الذي يتفاعل مع أفراد جماعته إيجابيا ويهدف إلى تنمية قدراتهم وتجديد طاقتهم وتحقيق أهدافهم فهو قدوتهم الحسنة لذلك لابد أن تتوفر بعض الخصائص في المعلم حتى يكون قادر على أداء مهمته وهي:

- **خصائص جسمية:** تتمثل في سلامة الصحة، والخلو من العاهات كالصم أو العور، حبسة اللسان المرض وان يكون فياض النشاط حيوي مع تلاميذه، حسن الزي نظيفا منظما.

- **خصائص معرفية:** كالذكاء، الإعداد الأكاديمي والمهني، الطلاقة في التعبير عن الأفكار ووضوحها، وأن يكون ملما باستراتيجيات التدريس الفعالة وغيرها من الخصائص.
- **خصائص وجدانية:** تشمل الاتزان الانفعالي وثبات الشخصية، الثقة والاحترام، العدل وعدم التمييز، محترما لدينه وتقاليده القومية.

1-4-علاقة التلميذ بمحتوى المنهج الدراسي:

يعرف المنهج الدراسي بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم وتفاعلهم معها.

(صولي إيمان:2013، ص20 ص21)

ونبرز علاقة التلميذ بمحتوى المنهاج في الأثر الكبير الذي يتركه على شخصيته من خلال الإلمام بالمواد الدراسية وفهمها فهما جيدا، وعليه وجب مراعاة الأمور التالية عند بناء النهج الدراسي حتى تتحقق الصحة النفسية التي تساعد على بناء شخصية المتعلم بناء سليما:

1- مراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب ومطالب النمو فيها وأن يكون المنهج منسجما مع سيكولوجية التلاميذ.

2- يجب ألا يقتصر المنهاج على الخبرات المدرسية داخل الجدران المدرسية بل ينبغي أن تتضمن المنهاج أمورا تخرج بالتلاميذ إلى البيئة.

3- التركيز على المجتمع وما يسوده من ثقافة وأن يكون هناك مواد ثقافية تتحدث عن الصحة النفسية والجسمية.

4- أن تكون أهداف المنهاج شاملة للجوانب الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية والروحية بهدف تحقيق شخصية متكاملة لنمو الطالب.

5- أن تكون المناهج مرتبطة بمواقف الحياة الطبيعية ومحققة للأهداف التربوية.

6- وجود برامج ومقررات خاصة بالطلاب المتفوقين للوصول إلى المزيد من التفوق.

7- وجود برامج خاصة بالموهوبين والاهتمام بالنشاط الإبداعي.

1-5- العلاقة بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة:

وهي تلك العلاقة القائمة بين المدرسين وإدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين إذ أن نجاح العمل الجماعي التربوي داخل المدرسة يتوقف على درجة نجاح تلك العلاقة ومرونتها وتفاعلها ودرجة الاحترام الذي يحظى به كل فرد واحترام دوره في هذه العملية، فالعملية التربوية عملية جماعية يشترك فيها كل أعضاء المدرسة ولكل عضو دور مميز لا يقل أهمية عن دور الأفراد الآخرين وتكمل هذه الأدوار بعضها البعض وتتساند لتحقيق أسرة واحدة، وأن الاختلاف بين القائمين على العملية التربوية داخل المدرسة في المؤهلات والتخصصات والدرجات العلمية يجب استثماره في مصلحة المدرسة وطلابها والمجتمع المحيط.

2- البعد المادي: ويقصد به ما توفره المدرسة من ظروف وشروط للمعلمين وتلاميذها بشكل عام ومما لا شك فيه أن البيئة المادية تأثر بشكل كبير على صحتهم ويرجع ذلك للأسباب التالية:

أولا: البيئة هي واحدة من المحددات الأساسية لصحة الطفل: فإمدادات المياه الملوثة يمكن أن تؤدي إلى أمراض الإسهال. وتلوث الهواء مما يؤدي إلى تفاقم التهابات الجهاز التنفسي الحادة.

ثانيا: قد يكون الأطفال أكثر عرضة للأثار الصحية الخطيرة الناجمة عن المخاطر الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية والتي من شأنها تحقيق المناعة.

(صولي إيمان:2013، ص22 ص23)

ثالثا: هناك بعض الأنماط السلوكية للأطفال والتي تعرضهم إلى خطر التعرض للتهديدات البيئية، وتشمل هذه الأنماط الأكل أو وضع الأصابع في الفم قبل غسل اليدين.

ويشمل البعد المادي العناصر التالية:

2-1- الموقع: الموقع المدرسي لا بد أن يشمل المواصفات التالية:

- اختيار موقع بعيد عن الشوارع الرئيسية لتوفير الهدوء اللازم لتركيز الطلاب وتجنب حوادث السير.
- اختيار موقع بعيد عن مسببات التلوث ومصادره الناتجة عن المصانع.
- سهولة الوصول للمدرسة بمختلف وسائل المواصلات.
- قرب الموقع من الخدمات العامة وسهولة ربطه بالبنية التحتية للمنطقة مثل شبكة الصرف الصحي والماء والكهرباء.
- وجود أرضية مناسبة لبناء المؤسسة.

2-2-البناء: وجب أن تكون مواصفات بناء المدرسة تبعث على الأمل والراحة للتلاميذ والطاقم التربوي وتتلخص هذه المواصفات في:

- **الحجرات الدراسية:** أن تكون تخدم نوع التعليم الذي يتلقاه التلاميذ والحجم المناسب للدراسة إضافة إلى مراعاة الظروف الصحية داخل الحجرة الدراسية كالتهوية المناسبة والإضاءة.....إلخ.
- **الأفنية المدرسية:** يحدث الكثير من التعلم غير الرسمي للمهارات الاجتماعية واللعب البناء في أفنية المدارس وملاعبها. أين يقضي التلاميذ الوقت غير المخصص للدراسة والواقع أنه عند تطوير المدارس يتم إغلاق الأفنية المدرسية فهي عادة تتكون من سطح خشن أو طبقة من الإسفلت محاطة بسياج دائري وبالتالي يحد من حركة التلاميذ ويشكل مصدر خطر على صحتهم.

(صولي إيمان: 2013، ص24ص25)

7-أهم النظريات المفسرة للمناخ المدرسي ونقدها:

هناك نظريات مختلفة تناولت موضوع المناخ المدرسي وسنسلط الضوء في دراستنا على أهم النظريات نذكر منها:

1- نظرية النظم الاجتماعية:

يسميها البعض أمثال **اندرسون Anderson** بنظرية المدخلات والمخرجات، وهي النماذج التي نالت اهتمام الباحثين في مجال التفاعل النشط داخل المؤسسات العلمية، وفيها يرد المدرسة أنها مصنع يحول المدخلات والمتمثلة في (المنهاج والمقرر الدراسي، المدرس، العلاقات، الوسائل التعليمية، والمناهج التعليمية، وكل ماله علاقة بالبيئة المدرسية) إلى مخرجات، والمخرجات في النظام التعليمي إلى أحداث التعلم لدى المتعلم ونمو شخصيته واكتساب المعرفة والمفاهيم والاتجاهات والسلوكيات المرغوب فيها، ويرتكز هذا التحول إلى افتراض مضمونه أن هناك علاقة خطية بين المدخلات والمخرجات، وبناء على ذلك فإن أي ضعف في المخرجات يمكن إرجاع هذا الضعف إلى ضعف في المدخلات، وفي ضوء هذا يفترض أن التكامل في بعض المدخلات المدرسية من شأنه أن يخلق مناخا تعطى فيه المدرسة مخرجات إيجابية.

(خليل علي خليل، محمد صالح: 2021، ص111)

نقد النظرية:

هناك عدة جوانب سلبية إلى جانب نقاط القوة التي تتمتع بها نظرية النظم، والتي تشتما على ما يلي:

- صعوبة تطبيق مبادئ ومفاهيم نظرية النظم في المؤسسات الكبيرة والمعقدة.
- التجرد والغموض أحد الجوانب السلبية لهذه النظرية.

- لا يمكن اعتمادها كنظرية إدارية وإرشادية بسبب عدم إتاحتها لأي أدوات أو تقنيات حتى يتمكن الإداريون من استخدامها.
- عدم تمكنها من معالجة القضايا المتعلقة بالسلطة، وأسباب عدم المساواة في المجتمعات المختلفة.
- لا يوجد أي تحديد لطبيعة العلاقات والروابط المتبادلة بين المجالات المختلفة.
- افتراض أن البيئة والمنظمة عبارة عن عناصر ملموسة ومحددة.
- عدم إمكانية تحقيق الانسجام والوحدة الوطنية دائما.
- صعوبة الحصول على استنتاجات لتطبيقها وفقا لما هو موجود ومتوفر.

WWW. (mawdoo3.com)

2- نظرية الاتجاه التبادلي التفاعلي:

وفيه ينظر إلى المدرسة على أنها نظام من العلاقات الاجتماعية بين أسرة المعلمين والطلاب والرفاق وتؤثر هذه العلاقات على درجة انجاز الأهداف التربوية، وفيه ينظر إلى سلوك الطلاب على أنه دلالة للعمليات الاجتماعية المدرسية ومعاييرها وتوقعاتها، وبالدرجة التي تختلف فيها المدرسة في بيئتها الاجتماعية فإنها تختلف في النتائج التعليمية التي تحققها، ومن هذا الاتجاه التبادلي التفاعلي بين الفرد والبيئة يمكن الوصول على أفضل وصف للمدرسة ومناخها كما يتصوره ويدركه كل من الطالب والمعلم وكذلك أفضل وصف لمناخ الفصل الدراسي.

(عبوبي خديجة، مهدي نورة:2015، ص38)

نقد النظرية:

- استخدام فكر التبادل الاجتماعي في بداية مرحلته الأولى، تقييم ظواهر اجتماعية درسها في مجتمعات بدائية صغيرة ثم عممها على المجتمع الإنساني كافة بغض النظر عن مرحلة تطوره الاجتماعي والصناعي والفكري.
- عندما تقول النظرية أن الأشخاص يبذلون ما في وسعهم لتعظيم المكافآت ثم تجادل أيضا بأن ما يفعله الأشخاص هو مكافأة السلوك، فمن الصعب، إن لم يكن مستحيل فك الارتباط بين المفحوصين طالما تعمل نظرية التبادل الاجتماعي مع هذه الأنواع من التعاريف الدائرية فإنها ستكون غير قابلة للاختبار، وبالتالي فهي غير مرضية من حيث هذا المعيار.
- فسر هذا الفكر التناقض والتماسك الاجتماعي من خلال زاوية المنفعة المتبادلة وأهمل زوايا أخرى كالمشاركة الوجدانية والعقائدية والفكرية والمشاركة القومية.
- لم يفسر هذا الفكر مدة وشدة الصراعات التي حدثت داخل التبادل الاجتماعي.
- أهمل الخبرات الاجتماعية عند الأفراد المشتركين وأخرها في عملية التبادل وتقييمه لها.

WWW.(https : //ar.m.wikipedia.org)

3- النظرية البيئية:

وتجمع بين التوجهين السابقين فهي تشترك مع توجيه المدخلات والمخرجات في الاهتمام بخلق وصيانة وتوزيع المصادر والأبعاد الفزيائية والطارئة للبيئة، وتشترك مع التوجيه الاجتماعي في الاهتمام بالعمليات الاجتماعية وثقافة البيئة ونوعية السلوك الممارس وهذا التوجه يحاول بقدر الإمكان الكشف عن وظيفة النظام ككل عضوي متفاعل.

(صولي إيمان: 2013، ص29)

8-خصائص المناخ المدرسي:

ذكر **عليمات 2007** أنه حتى يكون المناخ المدرسي فاعلا لابد من وجود فلسفة إدارية واضحة، ووجود نظام واضح لاتخاذ القرارات ويحظى بقبول أعضاء التنظيم بالمدرسة، وأن يتصف بدرجة عالية من اللامركزية في اتخاذ القرارات وتتضح معالم التنظيم المدرسي في توزيع المهام والمسؤوليات على العاملين من معلمين وإداريين، وتوفر آلية اتصال بين الأقسام واللجان والمجالس المدرسية المختلفة وأوضح **باشيارد2000** الخصائص التي تتسم بها بيئة العمل، والتي تتضح من خلال اعتبار القادة أساسيات تعليمية في مدارسهم، وعليهم دور فعال في مهمة المدرسة حول التواصل مع جميع العاملين بالمدرسة، ولأن الإداريين والمعلمين والطلاب والآباء وغيرهم من المشاركين لديهم القاسم المشترك وهو "خطة المدرسة"، والتي تشتمل أهداف المدرسة وغياتها، ويجب أن يعي المعلمون أنه يقع على عاتقهم مسؤولية تعليم جميع الطلبة، باستخدام مختلف أساليب وطرق التدريس، والتأكيد على أهمية التواصل والتعاون بين العاملين في المدرسة، والإداريين والمعلمين، وقبول المجتمع المحيط به لما تقوم المدرسة بإنجازه، وهذا يتضح من خلال المشاركة في المشاريع المجتمعية الجماعية.

فلكل مدرسة خصائص تميزها عن غيرها والتي تظهر النمط الخاص بها وبكل تأكيد تؤثر في سلوكيات أفرادها، من معلمين وطلبة وتأثر على اتجاهاتهم الإيجابية أو السلبية عن المناخ المدرسي السائد بها فإدارة المدرسة لها دور كبير في بناء جو من التفاعل الإيجابي بين جميع أفراد المجتمع المدرسي، والأمر في النهاية ينعكس على تحقيق مناخ إيجابي جاذب للمعلمين والطلبة اتجاه مؤسستهم التربوية.

(خلفي، وزين:2020، ص21)

9-أساليب تحسين المناخ المدرسي:

من أهم الأمور في المدارس هو تحسين المناخ المدرسي الخاص بها وذلك من أجل خلق الجو الملائم لجميع الطاقم التربوي وهذا يتحدد في النقاط التالية:

- **تعزيز بيئة آمنة ومنظمة:** وذلك ب:

- الحافظة على جودة المباني بصيانتها صيانة مستمرة الحفاظ على نظافتها
- مكافئة التلاميذ على السلوك المناسب وفرض العقاب على السلوك غير اللائق
- استخدام عقود مع الطلاب لتعزيز السلوكيات المتوقعة
- تحفيز الطلاب وأولياء الأمور والموظفين في مخطط أنشطة السلامة المدرسية
- زيادة عدد المستشارين والأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين وسهولة الوصول إليهم

- **تسهيل التفاعل والعلاقات:**

- بناء اعداديات وثانويات صغيرة من حيث المساحة
- التقليل من عدد التلاميذ في القسم
- توفير أنشطة المجموعات الصغيرة
- توفير فرص متعددة ومتنوعة للمشاركة في الأنشطة اللامنهجية

- **تعزيز بيئة وجدانية إيجابية:**

- تعزيز التعاون بدل التنافس، وتجنب مصطلح الفائزين والخاسرين
- التأكد من أن كل طالب لديه اتصال نشط واحد على الأقل مع الكبار في المدرسة
- توفير التطور المختص في قضايا مثل الاختلافات الثقافية والطبقية، والاحتياجات العاطفية للأطفال الآخرين، تدخل الأهل، التسلط والتحرش
- زيادة مشاركة أولياء الأمور والمجتمع

(صولي إيمان:2014، ص27ص28)

إن كل مؤسسة تتمتع بمناخ خاص بها لذلك وضعت بعض الأساليب لتحسين مناخ المدارس التي تعاني مشاكل وخلل وانخفاض في مناخها المدرسي حتى تحقق مستوى عالي من التحصيل بالنسبة للتلاميذ وتوفير الجو المناسب لجميع الطاقم التربوي.

خلاصة الفصل:

تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، وهي إحدى المؤسسات الفعالة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية وتنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقيدة الدينية، غير أن ذا الدور لا يتحقق إلا بوجود مناخ مدرسي متميز وداعم لكل فرد في المدرسة، فبوجود البيئة المدرسية الآمنة والملائمة للعملية التربوية ولكافة الأفراد العاملين بالمدرسة بما فيها التلميذ من شأنها أن تؤدي إلى تطور المدرسة من جهة وإلى الرضا الوظيفي لكل الطاقم التربوي والتحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ من جهة أخرى.

الفصل الثالث: التنمر المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التنمر.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر.

3- أشكال التنمر.

4- أسباب التنمر.

5- آثار التنمر.

6- العناصر المشاركة في التنمر.

7- النظريات المفسرة للتنمر ونقدها.

8- خصائص التنمر.

9- الوقاية من التنمر.

خلاص الفصل

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر من أكثر المشكلات المنتشرة في مؤسسات التعليم والتي تحدث في الخفاء، وتترك أثارا سلبية عند التلاميذ سواء كانوا متنمرين أو ضحايا خاصة في مرحلة المراهقة، وذلك كون المراهق في هذه المرحلة غرضة لتغيرات عديدة نتيجة ضغوطات وتوترات نفسية، فالتمر عبارة عن سلوك عدواني يأخذ أشكالا مختلفة، فقد يكون لفظيا أو جسديا أو نفسيا أو يكون في شكل سخرية وابتزاز، ونتيجة لما يحدثه هذا السلوك من تأثيرات سلبية مختلفة نفسية واجتماعية واضطرابات شديدة، حظي هذا الأخير في البلدان الغربية والعربية بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه والعوامل المؤثرة فيه، وخلصت إلى بناء برامج علاجية للحد أو الخفض من سلوك التنمر في أوساط التلاميذ المراهقين، وهذا ما سنعرضه بالتفصيل في هذا الفصل.

1-مفهوم التنمر

-لغة: ورد معنى التنمر في موسوعة **(Larousse :2006،826)** "هو فعل استقوائي تصرف استقوائي، بمعنى تهديد، ضغط".

بينما ورد معنى تنمر في معجم المعاني الجامع- معجم عربي على الشكل التالي:

تنمر/ تنمر، تنمرا، فهو متنمر، والمفعول متنمر له، تنمر الشخص: نمر، غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب، تنمر: تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، تنمر لفلان: تنكر له وأودعه، تنمر، مدد في صوته عند الوعيد.

(موسى أميطوش:2021، ص212)

-اصطلاحا:

يرى رجبي وسلى (1993) أن التنمر ظلم أو اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص آخر أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه(الضحية) بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد.

ويعرف **أولويس (1993)** التنمر بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، وقد يستخدم التنمر أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر يستخدمه المتنمر ليحدث إقصاء اجتماعيا مثل نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارا جدا مثل التنمر المباشر.

(مجدي محمد الدسوقي:2016، ص9ص10)

في حين يرى **ميلور (1997)Mellor** أن التنمر عنف طويل المدى–يكون جسديا أو نفسيا– يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد غير قادر على الدفاع عن نفسه.

تعريف **غادة فرغل جابر أحمد (2013)** التي أشارت إلى أن سلوك التنمر هو" تعمد طفل إيذاء أقرانه بصورة متكررة وبطريقة مباشرة (جسديا–لفظيا) أو بطرقة غير مباشرة وذلك بالتنمر النفسي والعاطفي من خلال الاستبعاد والنبذ الاجتماعي"

(سمير بكر الصديق:2017، ص270)

في حين عرف "**Barto** " التنمر وفقا لثلاثة معايير: الأول: أنه عام متعمد وقد يكون ماديا أو لفظيا أو جسديا أو إلكترونيا. المعيار الثاني: التنمر يكشف عن ضحايا لعدوان متكرر عبر فترة ممتدة من الزمن. أما المعيار الثالث: التنمر يحدث اختلالا بالغا في العلاقات الشخصية.

(ندا منعم محمود:2023، ص237ص238)

أما "**بوتن وأندرو رد"(1992)** فيعرفانه بأنه "سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدنيا (كالضرب، والقرص أو المضايقة، أو سلب المال والممتلكات وما إلى ذلك) والعدوان اللفظي (كالسب، والسخرية، والتهديد، وما إلى ذلك)

في دراسة أخرى قام بها "**هوروود وزملاؤه"(2005)** تم تعريف التنمر بأنه "سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا مكررا سلوكيا أو أفعال سلبية من طلبة آخرين، بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسديا كالضرب، أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كتهيج المشاعر أو استفزازها، أو النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة"

(مسعد أبو الديار: 2012، ص15)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج بأن التنمر هو سلوك عدواني يقوم به شخص اتجاه طرف آخر، إما يكون جسدي أو لفظي، ومن المؤكد أن كل من الممارس لهذا السلوك (التنمر) والممارس عليه (الضحية) يحتاجون التدخل والرعاية لتفادي ما سيترتب على هذا السلوك لاحقا، وما سوف يخلفه من أثار سلبية يعاني منها طرف التنمر مالم يتلقيا الدعم الكافي والتكفل.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى، تبعا لاختلاف أراء الدارسين والمهتمين في هذا المجال، وفيما يلي محاولة التميز بين التنمر وكل من مفاهيم العنف (Violence) والعدوان (Aggressive)، والصراع، والمشاغبة، والمضايقة.

أولا: التنمر والعدوان:

يذكر "**أولويس**"(334، 1996، Olweus،D) أن التنمر مستوى مرتفع من السلوك العدواني، فهو يعرف عموما بأنه: "سلوك عدواني متعمد إلحاق الأذى والإزعاج بشخص آخر، والتنمر يتميز عن العدوان بالتكرارية وعدم التوازن في القوة، فالتنمر أحد المستويات المرتفعة من العدوان، ولكي نصف السلوك العدواني بأنه تنمر لابد من أن يتضمن ما يأتي:

- القصدية والنية في الإيذاء من المتنمر للضحية.
- عدم التوازن في القوة بين المتنمر والضحية سواع كان في العمر أو الحجم أو القوة.
- تكرار السلوك العدواني تجاه طفل واحد.
- يحدث من شخص واحد أو مجموعة أشخاص ضد شخص أخر بعينه.
- لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها.

(سمير بكر الصديق:2017، ص372)

ثانيا: التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد، أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظي كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة والرغبة في التحكم في الآخرين والرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مرحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل.

(بوثابت بشرى، لشهب: 2021، ص25)

يشير "**بومان** " **(2008)** إلى أن سلوك التنمر يؤدي إلى العنف إلا أنه يختلف تماما عن العنف، فالعنف يأخذ صورا متعددة منها: حما السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة الإكراه وغيرها، مما لا يمكن من سلوك التنمر فضلا عن ذلك فإن سلوك التنمر يتوفر فيه النية المبنية للإيذاء والتكرار والاستقرار وعدم التوازن في القوة، بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر.

(بوغابة، بيطاط:2021، ص33)

ثالثا: التنمر والصراع:

يؤكد رجبي Rigby(1995) على أن ما يحدث بين الأقران من صراع عادة يكون في الغالب وليد موقف، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة، وبالتالي لا يعد الصراع تنمرا، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه، ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يلي:

- يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين إثنين لهما القوة نفسها.
- أن التنمر سلوك أو عمدي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث فجائيا نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الأخرين.
- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه، حيث إن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، أما في صراع الأقران فقد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الأخر.
- يهدف المتنمر وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية، أما في صراع الأقران فإن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف أي من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الأخر.

(مجدي محمد الدسوقي:2016، ص18)

رابعا: المشاغبة:

هناك من عرف المشاغبة على أنها تنمر يشمل جميع المشكلات التي حدثت بين تلاميذ المدارس والتي تمارس من قبل أحدهم ضد الأخر (الضحية) قليل الحيلة ولا يقوى على المواجهة، إن هذا السلوك يأخذ أشكالا متعددة جسدية وانفعالية ولفظية ومباشرة وغير مباشرة.

(بوثابت بشرى، لشهب:2021، ص25)

خامسا: المضايقة:

المضايقة تعد سلوكا مسيئا يستهدف فرد أو مجموعة أفراد، وعرفتها المحكمة العليا في كاليفورنيا بأنها: "سلوك يسبب إزعاج، رعب، أسى عاطفي لشخص محدد سواء كانت قولا أو فعلا وبصورة مستمرة وملحة وبدون أي سبب مشروع". تتشابه المضايقة والتنمر من حيث المفهوم، كونهما سلوك ضار يعتمد على القوة والسيطرة التي تؤدي إلى إلحاق الضرر الجسدي والنفسي بالضحية. إلا أن الفرق بينهما يكمن عندما يستند سلوك التنمر الموجه إلى الهدف أيضا، كذلك لفئة محمية على أساس (الدين، العمر، العرق، إلخ)، فيتم تعريف ذلك السلوك على أنه مضايقة لا تنمر.

(ندا منعم محمود:2023، ص742ص743)

3-أشكال التنمر:

يحصل التنمر بأشكال مختلفة ومتعددة وبمستويات عديدة لذلك سوف نتطرق إلى بعض التصنيفات كالتالي:

-أشكال التنمر حسب "Debra et wendy2014.2" في:

1- التنمر الجسدي: وهو يشمل الضرب، الضرب بالرجل، الدفع، البزق، أشبعه ضربا، سرقة شخص أو تحطيم ممتلكاته.

2-التنمر اللفظي: وهو يشمل التنابز بالألقاب، السخرية، تقليل الاحترام وتهديد الأخرين، أقوال تمييز عنصري وتحرش، الوشاية إطلاق إشاعات، السب والشتم، استعمال الكلام الفاحش، والبذيء والمخجل.

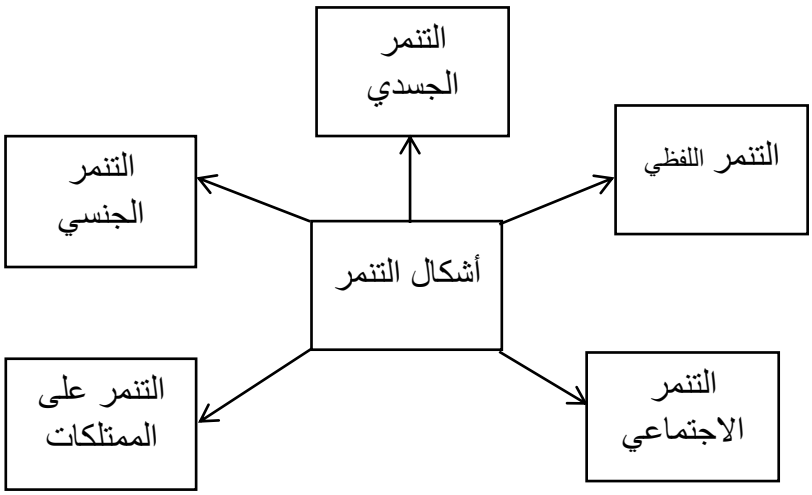
3-التنمر الاجتماعي: وهو يشمل طرد الفرد من الجماعة وإطلاق إشاعات عليه وتقليل احترامه وتحطيم صداقاته، السخرية من شخص بسبب شخصيته أو جماعته، السخرية من

شخص بسبب معتقداته الدينية وقول إشاعات في ذلك عزل شخص بسبب جنسه فتاة أو طفل السخرية من شخص بسبب اعاقته الجسدية السخرية من شخص بسبب مظهره.

4-التنمر على الممتلكات: أخذ أشياء الأخرين كسرها وتخريبها والتصرف فيها.

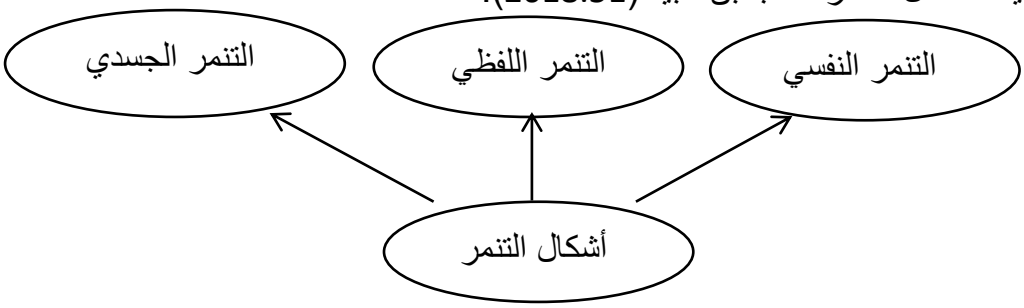
5-التنمر الجنسي: يتضمن إصدار الألقاب جنسية اللمس بطريقة لا أخلاقية التحرش الجنسي وإجبار على التحدث في أمور جنسية.

(موسى أميطوش:2021، ص212)



الشكل رقم (04): أشكال التنمر حسب تصنيف (Debra et Wendy)

-تصنيف أشكال التنمر حسب بن عبيد (2018.51):



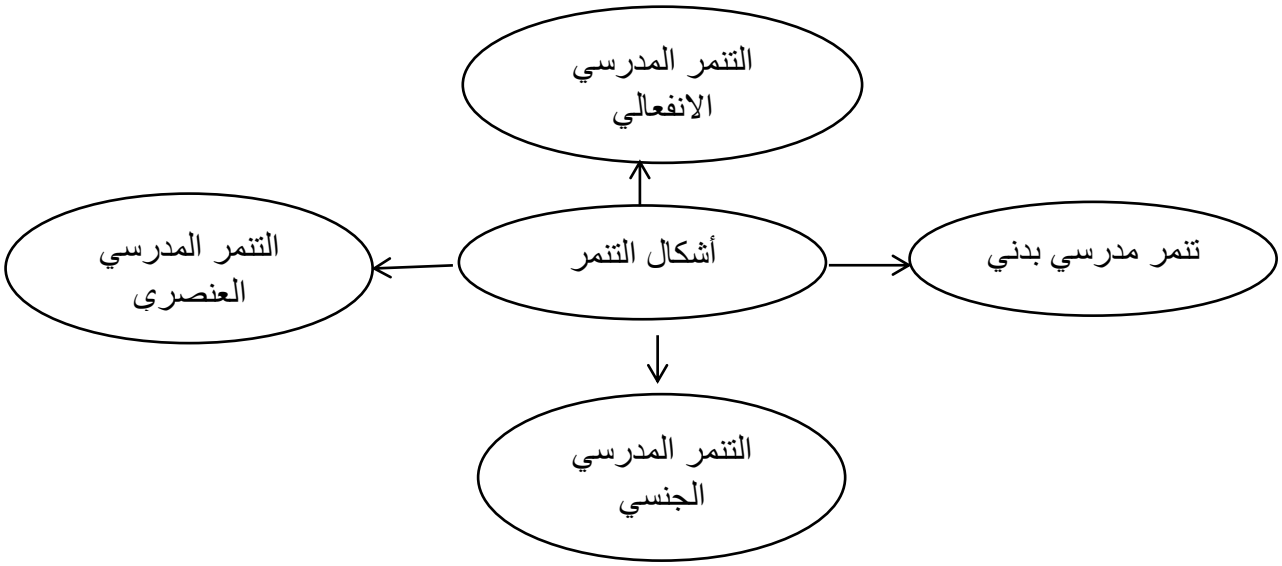
الشكل رقم (05): تصنيف بن عبيد لأشكال التنمر

-**التنمر الجسدي:** من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن: الضرب، والدفع والبصق على الآخرين، وإتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها وغيرها.

-**التنمر اللفظي:** ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، والسخرية والتوبيخ والإيماءات أو التلميحات والقذف والسبل الأخرى بسبل متعددة، الاستخفاف بهم والتقليل من مكانتهم.

-**التنمر النفسي:** يبرز التنمر النفسي مثل التخويف والاستبعاد الاجتماعي ونشر الإشاعات.

-تصنيف Smith (2010) إلى أربعة أشكال رئيسية:



الشكل رقم (06): أشكال التنمر حسب تصنيف Smith

-**التنمر المدرسي الانفعالي:** ويتضمن التهديد، السب، والقذف السخرية الإذلال الاستبعاد من قبل الأقران ترويج القصص والحوارات المزيفة المخزية عن الضحية.

-**التنمر المدرسي البدني:** ويتضمن الدفع الضرب التحرش الجسدي العنف سرقة أو إخفاء ممتلكات الضحية كأدوات المدرسة.

-**التنمر المدرسي الجنسي:** ويتضمن التعليقات المخجلة على الضحايا، التحرش الجنسي بهم.

-**التنمر المدرسي العنصري:** ويتضمن الإماءات العنصرية وسب الضحايا بكلمات عنصرية، السخرية من انتماءاتهم.

(خلايفية، مدوري:2020، ص40ص41)

وتوصلت نتائج دراسات (Berger. N.2007.culp. A. etal2006) إلى أن أشكال سلوك التنمر هي :

1-التنمر اللفظي: يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والإناث في مختلف المراحل التعليمية

ويمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه أي هجوم أو تهديد من شخص يقصد به الأذى اللفظي، عن طريق السخرية، والتقليل من شأن الآخرين نقدا قاسيا، والتنمر بالأشخاص، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس: الجنس، العرق، الدين، أو الطبقة الاجتماعية أو الإعاقة. ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران.

2-التنمر الجسدي أو البدني أو المادي: يبرز **(lerinsom.k. K& lerinsom.W.2005.60)** أن التنمر الجسدي أكثر أنماط التنمر إدراكا وملاحظة، ولكنه أقل في تقارير التنمر من قبل الأطفال، ويشمل على اللكم، الرفس، الخنق، الخربشة، القرص، الوخز بالإبر وتدمير ممتلكات الضحية.

وتوضح **نايفة قطامي، منى الصرايرة** أن أشكال التنمر الجسدي تتمثل في الدفع، الضرب، الركل، العض، البصق، تخريب الممتلكات، الخدش وسرقة الممتلكات.

3-السيطرة الاجتماعية: يوضح **(lerinsom.K.2005.60)** أن التنمر غير المباشر أكثر أنماط التنمر صعوبة في اكتشافه من البيئة الخارجية، حيث يحاول المتنمر تدمير

تقدير الضحية لذاتها من خلال التجاهل، الاستبعاد والنبذ، التوبيخ الساخر، نشر الشائعات وكتابة التعليقات، كما يشمل أيضا على الإماءات العدوانية مثل التحديق بالنظر، تدوير العيون، التنهدات، العبس بالوجه، السخرية بالصوت، وغيرها من لغة الجسد العدوانية.

(سمير بكر الصديق: 2017، ص373ص374)

4-أسباب التنمر:

1-أسباب شخصية: لسلوك التنمر دوافعا مختلفة، فقد يكون تصرفا طائشا، أو سلوكا يصدر عن الفرد بسبب شعوره بالملل، وقد يكون السبب في عدم معرفة ممارسي سلوك التنمر، وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل المتنمر عليه يستحق ذلك السلوك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا تنمر في السابق، كما **أن** الخصائص النفسية للضحية مثل الخجل، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر.

(أشرف محمد شربت: 2018، ص278)

2-أسباب نفسية: وهذه مبنية أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثل عندما يكون مهمل، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى مماسة سلوك العنف والتنمر، سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا

القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر.

(الصبحين، القضات:2013، ص34ص44)

3-أسباب اجتماعية: حسب **العنزي (2004)** يقصد بها العوامل المحيطة بالطفل من الأسرة والمعاملة الوالدية، التدليل، المشاكل الأسرية كالطلاق، غياب أحد الوالدين، الحالة العائلية العنف الأسري، جماعة الرفاق، وسائل الإعلام، البيئة المدرسية والمجتمع كجماعة الرفاق كل هذه العوامل قد تكون تربة خصبة لظهور التنمر على الآخرين، فالتلميذ خارج بيئته المدرسية يتأثر بثلاثة مركبات أساسية هي الأسرة، المجتمع، الإعلام.

ويرى **أشهبون (2007)** أن الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، أمية الأولياء، الحرمان والقهر النفسي، الإحباط من أهم العوامل التي قد تدفع التلميذ إلى ممارسة التنمر داخل المدرسة.

كما يرى **الكروسي (2004)** أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار السلوك العدواني والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي تعرض في التلفاز أو السنيما سواء المخصصة للأطفال أو الكبار لها تأثير مباشر في سلوك العنف والتنمر الاستقواء.

(موسى أميطوش:2021، ص212ص213)

4-أسباب مدرسية: لا شك أن حجم المدرسة يؤثر في سلوك التنمر، فالمدارس كبيرة الحجم ترتفع بها نسبة التمر والعنف، وكلما كان حجم الفصل صغيرا انخفض سلوك التنمر، كما أن المدارس التي تعطي الفرصة للمعلمين، والطلاب للمشاركة في اتخاذ القرارات، يكون التنمر بها أقل كما إن التماسك بين أعضاء التدريس بالمدرسة يقلل من ظهور سلوك التنمر والعنف

بهـا، فـالتنمر المدرسـي يحـدث فـي الأمـاكن التـي يقـل فيهـا الإشـراف والرقابـة علـى سـلوك الأطفال.

كمـا أن عـدم وجـود قوانين واضـحة للسلوك داخـل بعض المـدارس، وعـدم وجـود رقابـة الإدارة المدرسية على سلوك الطـلاب يزيد من سلوك التنمر في المدرسة يساعد على ظهور السلوك التنمري.

وأشار تقرير **أيلتون** إلـى أن ضـعف المنـاخ المدرسي، وعلاقة المعلم بالتلاميذ يؤدي إلى التنمر وله تأثير سالب على التحصيل الدراسي.

وكنتيجـة طبيعيـة لمـا سبق أكد عدد من البـاحثين أمثـال (Batsche & knoff) أن التنمـر لـه تـأثير عميـق ودال علـى البيئـة التعليميـة، حيـث تبينـا فـي الخـوف مـن التعـرض: للسخرية، والمضـايقة، التهديد، والنبذ فـي المدرسة مـع قدرة الطفل علـى التعلم، وإذا تـرك من دون فحص فمن الممكن أن يؤدي التنمر إلى أشكال خطيرة وأحيانا مميتة من العنف.

(مسعد أبو الديار:2012، ص41ص42)

5-أسـباب أسـرية: البيئـة الأسـرية ذات أهميـة كبيـرة وتشـكل أهـم الأسـباب المؤديـة للتنمـر المدرسـي حيـث نتيجـة لعوامـل اجتماعيـة خاطئـة كـالعنف والعـدوان ممـا يربـي ظـروف أسـرية محيطـة، ممـا يجعـل الأطفـال يكونـوا مسيئين فيمـا بعـد، فـالتعرض مبكـرا للعـدوان والإسـاءة يعـد خبرة متعلمـة تسـاعد علـى تقبـل مشـروعية اسـتخدام السـلوكيات المسيئة للأخـرين لإضـافة إلـى بعض المتغيرات الأخرى التي تساهم في ذلك كاستخدام الأباء إلى العقاب البدني، والإهمال، والتشـاجر بـين الوالـدين وتنشـئة الأبنـاء الـذكور علـى أنهـم الأفضـل ممـا يزيـد فـي نمـو سـلوك التنمر.

كما أن عدم وعي الأباء بوسائل وطرق التربية الحديثة التي تحمل التفاهم والوضوح وتجنب العنف والصوت المرتفع...إلخ، وتحول العلاقة من علاقة رهبة وخوف إلى صداقة ورقى في التعامل والحوار، واستيعاب الأب والأم لأبنائهم.

(أشرف محمد شربت:2018، ص277)

6-أسباب إعلامية: لا أحد ينكر على وسائل الإعلام دورها الفعال في المجتمع برمته وخاصة التلفاز وما ينقله يوميا من برامج وأخبار، حيث يكون للعنف فيها مجال أوسع، لاسيما تلك المشاهد التي تمجد العنف، وتعطيه قيمة عليا وتجعل منه غاية منشودة.

تعد التلفزة من أفضل وسائل الكاشفة للعمليات العنيفة في شتى أنحاء العالم، وهي من أكثر النوافذ التي تطل على أنحاء شتى من العالم، فالصوت والصورة يلعبان دورا مهما في عمليات التثقيف وإدخال سلوكيات في حياة الفرد وخاصة إذا كان التكرار والإصرار في إبراز فكرة أو صورة.

7-أسباب اقتصادية: تعمل الظروف الاقتصادية على التحكم في عدة ظواهر سواء اجتماعية منها أو نفسية أو غيرها، كما هو الحال مع ظاهرة التنمر، فالفقر مثلا من بين أحد المؤشرات التي تولد التنمر ويأتي هذا من قلة الحاجات الأسرية التي تدفع الأطفال إلى ممارسة العنف لإشباع رغباتهم ودوافعهم.

والمنظمة السكنية هي الأخرى لها دور في ظهور العنف فالمنطقة السكنية التي يرتفع فيها المستوى الثقافي والاجتماعي تجد أبنائها أكثر التزاما والعكس في المناطق التي ينخفض فيها المستوى الثقافي والاجتماعي فالعنف يكثر عادة في الأحياء الشعبية لكثرة رفقاء السوء فيها.

(محمد عادل، محمد قطب:2017، ص9)

8-أسباب عاطفية:

- **إفراغ الانفعال:** ممارسة الشغب والاعتداء على الممتلكات للتنفيس عن غضبه ورد الاعتبار.
- **الحسد:** يمارس الاعتداء على الممتلكات تعبيرا عن الحسد والاحتجاج على اهتمام الآخرين بطفل آخر أكثر منه.
- **اليأس:** يعتبر الطالب أبويه الملجأ الأخير في حياته، وإذا شعر بعد عطفهم ومحبتهم له يصاب باليأس والإحباط فلا يعد يكترث لعواقب تصرفاته.
- **إظهار الغضب:** نتيجة لصعبة التعبير عن الرأي لفضيا يلجأ الطالب إلى ارتكاب أفعال الاعتداء على الممتلكات.

9-أسباب عضوية:

- **صرف الطاقة:** فيحاول الأطفال صرف طاقاتهم باللعب والاعتداء على الممتلكات.
- **وجود مرض:** الذين يعانون من أمراض غامضة ونفسية يعجزون عن الاستقرار والهدوء.
- **النقص العضوي:** يعاني مثلا هؤلاء الأطفال من مواقف سلبية تجاههم من الآخرين فيستقبحون النقص ويسخرون منه مما يدفع الأفراد إلى الاعتداء على الممتلكات.
- اختلال إفرازات الغدتين الدرقية والنخامية وما يترتب عليه من اضطراب النشاط الجسمي والعقلي للطفل مما يدفعه إلى الاعتداء على الممتلكات.

(دينا زياد، المساعيد:2017، ص10ص12)

10-أسباب تتعلق بالطفل ضحية التنمر: أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يعانون مشكلات نفسية وجسمية تعوق تكليفهم ونموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل فهم يعانون الألم النفسي والقلق الاجتماعي والكبت والوحدة ويشعرون بعدم الأمان في المدرسة ويحملون مشاعر الخوف.

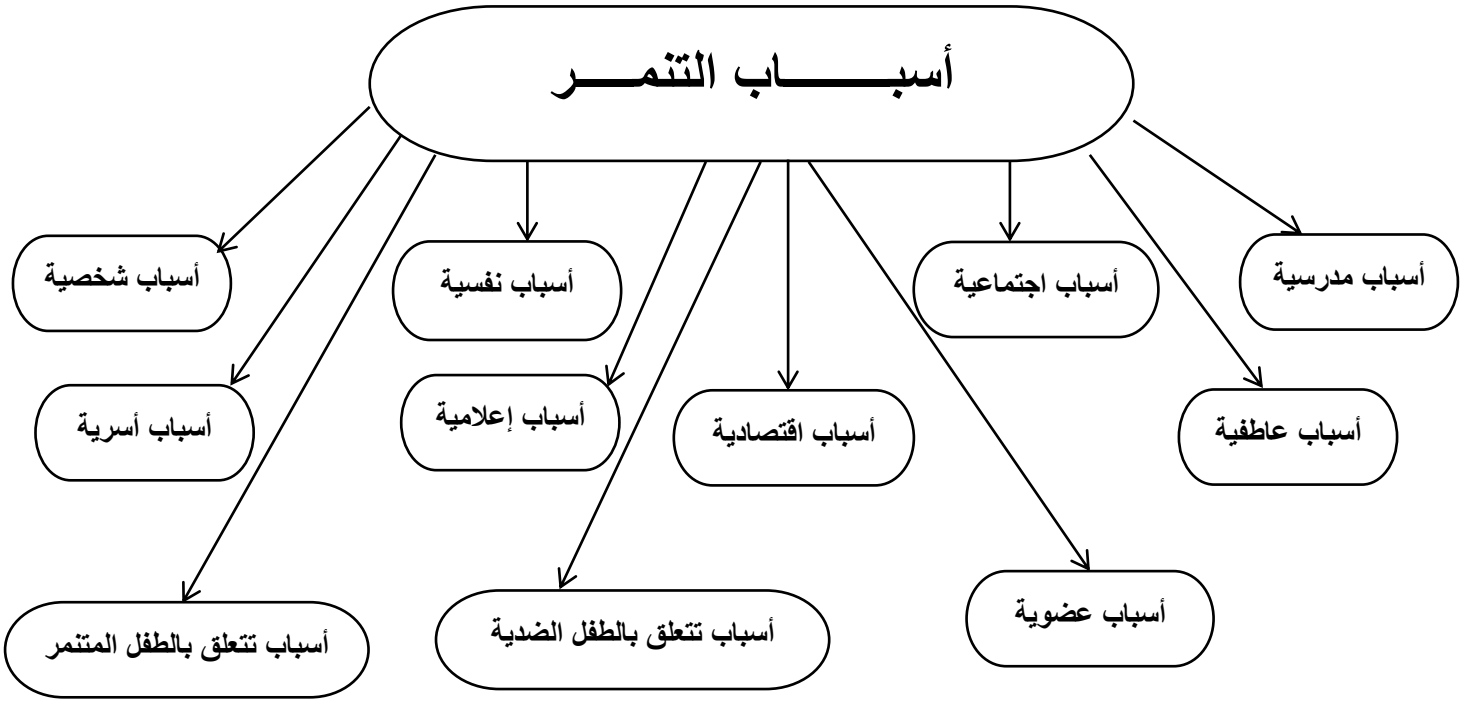
ويشير **طـه حسـين وسـلامة حسـن (2007)** إلـى أن سلوكيات التلميذ ضـحية التنمر وسماته هـي المسؤولة عن كونـه لقمـة سائغة فـي يد التلميذ المتنمر وأن الضـحية هو الـذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة بمعنـى أنـه اعتاد أن يكون هو الضحية لم يقم بأدنى جهد لتغير ذلك الموقف.

وأوضحت **دراسة جيورا وآخرون (2011)** أن غياب الدعم الوالدي يمثل أحد العوامل المهمة في كون التلميذ ضحية التنمر، وأن الدعم الوالدي يتحقق من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء كالدفء والرعاية والمساومة والقبول الوالدي، كما أن هناك عوامل أخرى تتعلق بكون الطفل ضحية التنمر منها القصور في المهارات الاجتماعية.

11-أسباب تتعلق بالطفل المتنمر:

- تدني مفهوم الذات، والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين.
- الشعور بالإحباط.
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الائم لافتقاده القدوة في المنزل.
- عدم الثقة في الآخرين، والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه.
- مشاهدة البرامج التلفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية.
- انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم.

(مجدي محمد الدسوقي:2016، ص25ص25)



الشكل رقم (07): يمثل أسباب التنمر

5-آثار التنمر:

أولا: آثار التنمر على الضحايا:

- تصبح الضحية مرفوضة وغير مرغوب فيها.
- يؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس.
- الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.
- تلجأ الضحية للسلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد تتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.
- قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الضحية من الأنشطة الاجتماعية الحاصلة في العائلة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزل.

- اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة والحالات من الخوف والذعر.
- تدني التحصيل الدراسي، بسبب ترك الدراسة أو كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفا من المتنمرين.

ثانيا: آثار التنمر على المتنمرين:

- الحرمان والطرد من المدرسة، وبالتالي يواجهون قصورا في الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.
- الإدمان على الخمور والمخدرات، مع التورط في أعمال إجرامية ومخالفات قانونية.
- الدخول في عراك دائم، وتخريب الممتلكات، وترك الدراسة.
- ممارسة نشاطات جنسية مبكرة (الانحراف الجنسي).

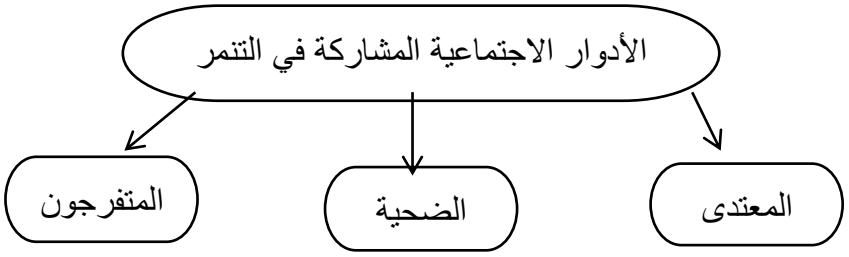
(ثناء هاشم محمد:2019، ص204ص205)

- القلق وتدني الذات والحزن.
- الشعور بعدم المساندة من قبل الآخرين.
- لوم شديد لذات والانسحاب من المواقف الاجتماعية.
- قصور في المهارات الاجتماعية، وقلة في عدد الأصدقاء.

(خلايفية، مدوري:2020، ص41)

6-العناصر المشاركة في عملية التنمر:

إن سلوك التنمر يبدو في اللحظة الأولى على أنه ذنب اقترفه شخص واحد وهو المعتدي ولكن في حقيقة الأمر هذا الفعل يشترك فيه عدد من أفراد في البيئة المحيطة، والتي سنذكرهم في التالي وهم حسب الشكل الآتي:



الشكل رقم (08): العناصر المشاركة في عملية التنمر.

-**المعتدي:** وهو الشخص الرئيسي الذي يقوم بفعل التنمر، إذ يختار ضحاياه بناء على مكوناته ورغباته الداخلية التي توصله إلى القيام بهذا الفعل، فالتلميذ المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا ينتمون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من التلاميذ في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد، وعادة ما يستخدم معظم المتنمرون خوف الضحية، وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها.

-**الضحية:** وهو الطرف المتعرض للتنمر، ويعرف الضحية من قبل **(Rigby 2002)** بأنه الطالب الذي يتعرض للمضايقة، أو الإهانة بالألفاظ بشكل متكرر من قبل طالب آخر أكثر قوة.

كما **أشار (Boulton 2003.232 +For)** إلى أن الضحية هو الشخص الذي يتعرض بصورة مستمرة على مدار فترة من الوقت لبعض السلوكيات السلبية، من جانب شخص أو عدة أشخاص.

-**المتفرجون:** وورد في **الصبحين والقضاة** أن **Sarzen** (2002) يشير إلى أن المتفرجون هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم

خوف شديد، ويطورون المشاعر بأنهم أقل قوة، ويبدون مشوشين في أغلب الأحيان، ولا يعرفون الصح والخطأ.

(خلايفية، مدوري:2020، ص42)

7-النظريات المفسرة للتنمر:

تعددت النظريات المفسرة للتنمر حيث قامت كل نظرية بتفسير العوامل المؤدية لحدوث التنمر بناء على ما تعتقد أنه سببا لذلك، وفيما يلي عرض لأهم النظريات. وذلك على النحو التالي:

1- النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنه الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها **ما سلو وروجرز**، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، وعد الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، مما يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر.

(محمد عادل، قطب:2017، ص12)

نقد النظرية: هناك عدة جوانب سلبية إلى جانب نقاط القوة التي تتمتع بها النظرية والتي تتمثل في:

- محدد في تكنيكيات الإصغاء وعكس المشاعر.
- المنهج غير فاعل ويؤدي إلى أن يكون العمل غير موجه، دائما على وجهة.

- لا يملك كل العملاء القدرة على الثقة بتوجيهاتهم الداخلية وأن يجدوا إجاباتهم.
- على المختص الاجتماعي ألا يتخلى عن دوره كخبير وعليه أن يوجه العملاء.
- يقاوم فكرة أن المختص الاجتماعي يجب أن يفعل كمعلم.
- قليل الفاعلية مع أولئك الناس الذين لديهم اتصال محدد مع الواقع وأولئك الذين لديهم صعوبات في الاتصال مع الآخرين.

WWW.(scribd.com)

2- نظرية تعلم العدوان بالملاحظة:

يفسر مؤيد هذه النظرية السلوك العدواني على أنه متعلم بالملاحظة وأن الطفل يقلد نماذج السلوك العدواني التي يلاحظها والمحيط حوله، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني من والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ومن خلال مشاهدتهم لأفلام العنف بالتلفزيون، ومن خلال قراءة القصص، أو من الحكايات التي يسمعونها.

(محمد عادل، قطب:2017، ص10)

3- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن التنمر هو أحد أشكال العدوان، ويتعلم عن طريق ملاحظة نماذج حية تمارس العدوان أو عن طريق تقليد النماذج التلفزيونية، ويعد الأفراد المهمين في حياة الفرد مثل الوالدين والمعلمين والأقران نماذج يستقي منها الفرد سلوكه الاجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة، فالأطفال الذين يرون التنمر داخل أسرهم وفي المدرسة ومع أقرانهم فإنهم يكونون أكثر تنمرا على الآخرين، ويؤكد **باندورا(1977)** على أهمية الخبرات السابقة وعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، مع ازدياد احتمالية ممارسة هذا السلوك عندما توفر لهم الفرص لذلك.

(منيرة، نوال غرم الله:2021، ص124)

نقد النظرية:

– من أهم السلبيات الخاصة بالنظرية عدم تقديمها فكرة تتسم بالوضوح عن طريقة تحويل السلوكيات.

– تجاهلت النظرية بشكل كبير اختلاف كل فرد عن الآخر.

– تم انتقاد نظرية التعلم الاجتماعي بسبب تركيزها على السلوكيات الظاهرة بالرغم من إيمان باندورا بأهمية العوامل المكونة، ذلك بسبب تشدده ضد التحليل النفسي، هذا جعل باندورا يتجاهل مشاكل إنسانية مثل (الصراعات، الدافع اللاشعوري).

– وجود أسئلة حول نظرية التعلم بالملاحظة، مازالت تحتاج إلى إجابات مقنعة.

– لم تحدد النظرية أيهما ذو أهمية في اكتساب السلوك الملاحظ، التعزيزات الخارجية التي يأخذها الفرد نت الآخرين، أو التعزيزات الداخلية التي يشعر الفرد بها.

– لم يقم باندورا بتحديد العوامل التي تكون خلف عملية اختيار السلوك الملاحظ.

– لم يتحدث باندورا عن أهمية الذكاء واستعداداته وقدراته ودوافعه وبنائه المعرفي في استقبال أشكال السلوك الملاحظ.

WWW.(maktabtk.com)

4– نظرية الإحباط – العدوان:

من أصحاب هذه النظرية **جون دولارد (Dollard) ونيل ميلر (Miller)** إذ يرى هذان المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه المعروفة، ومنها التنمر، ينجم عن شكل من أشكال الإحباط، والفرض الرئيس لهذه النظرية هو أن الاستقواء تسبقه حالة عدوان، وكل نوع من أنواع العدوان يكون مسبوقا بحالة إحباط. وقد أشار دولارد إلى أن استجابة التنمر أو

العداء التي يقوم بها الفرد ضد مصدر لإحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية، إذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الإحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق وعلى الرغم من أن دولارد وزملائه يعتقدون أن العدوان أو التنمر فطري، إلا أنهم يرون أنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئية معينة.

ويضيف دولارد أن ظهور الإحباط بسبب العدوان يتوقف على امتداد الشخص للعدوان وإدراكه لموقف الإحباط وقد لا يعتدي إذا أدرك أن الإحباط غير معتمد.

ويرى **هاريمان (Harriman)** أن السلوك العدواني وسلوك التنمر أحد أنواعه، هو تعويض عن الإحباط المستمر وأن حجم العدوان أو التنمر يتناسب مع حجم الإحباط، إذ كلما زاد إحباط الفرد زاد عدوانه أو تنمره. وبناء على أسس هذه النظرية فإن المستويات العلمية، أو الاجتماعية، أو الاقتصادية المنخفضة لبعض الطلبة قد تؤدي إلى حرمان نسبي ينتج عنه انخفاض في إشباع حاجاتهم الأساسية مما يولد لديهم قدرا متفاقما من الإحباط والشعور بالظلم الاجتماعي، وهذا ما قد يؤدي إلى تمردهم

وممارستهم لسلوك الاستقواء.

(رنا محسن شايع:2018، ص369)

5- النظرية السلوكية:

وهذه النظرية تفسر التنمر من منظور السبب والنتيجة فهي ترى بأن البيئة هي المدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وأن شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية، فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وأن تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي.

(دينا زياد، سليم:2017، ص22)

أن التنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به من الزملاء والأصدقاء وإحرازه درجة النجومية بين زملائه، مما يجعله يشعر بأنه مختلف ومميز، كما أن إحراز المتنمر لما يريد يمثل تعزيز وهذا يدفعه لإنشاء وبناء مواقف تنمريه والاعتداء على الأفراد المحيطين به من زملائه.

(سميربكرالصديق:2017، ص 375)

نقد النظرية:

- تعمل النظرية على تبسيط السلوك الإنساني والديناميكي للجماعة وذلك بسبب الأفكار التي اكتسبها من خلال بعض التجارب التي تم إجرائها على الفئران والتي يمكن تطبيقها على الإنسان.
- ركزت النظرية السلوكية على البيئة قامت بإعطائها التأثير المطلق من جانب السيطرة على سلوك الفرد، وبهذا فإنها تعمل على تجريد الإنسان من القدرة على التعامل مع محيطه وتعيفه من التكيف معه.
- إنكار النظرية للمعتقدات والقيم الداخلية الموجودة في السلوك، لأنه لا يوجد معتقدات داخلية تعمل على توجيه سلوك الفرد.
- تهمل النظرية دور الضمير لدى الإنسان ودوره في توجيه السلوك.
- تهمل النظرية ماضي الإنسان وتركز فقط على السلوك الحاضر بشكل منعزل وهذا يؤدي إلى إهمال البعض من التجارب وإبقائهم من غير علاج.
- تركز النظرية على السلوك الظاهر والواضح أمام الناس، على الرغم من أن معظم السلوكيات نابعة دون الاقتناع بها.

WWW.(mawdoo3.com)

وتعقيبا على ما سبق من عرض للنظريات المفسرة للتنمر: ترى الباحثتان أن هناك تعدد في التفسيرات المحتملة وراء قيام الطلبة بهذا السلوك. وهذا يعكس لنا مدى توجه واهتمام كل نظرية بسلوك التنمر من جانب معين، مما أسهم في الحصول على مجموعة من الأسباب التي تساعد في التعرف بشكل دقيق على ما وراء كل سلوك تنمر ومعالجته من جذوره.

8-خصائص سلوك التنمر:

1- التنمر سواء جسدي أو نفسي يحدث بصورة متكررة على مدار الوقت وذلك لخلق نمط مستمر من الإيذاء.

2- لابد من توافر النية للإيذاء فالمتنمر لديه تخطيط وترتيب مسبق لما يريد أن يفعله وكيف يمكن أن يفعله.

3- المتنمر دائما أقوى من الضحية، من الناحية البدنية والاجتماعية.

4- يتميز لوك التنمر بعناصره الرئيسية هي المتنمر والضحية وقد يتوافر المشاهد أو لا إذ يسمى تنمر خفي.

(أشرف، محفوظ، سلمى:2018، ص274)

7-1-خصائص المتنمر عليه(الضحية): للضحية مجموعة من الخصائص تميزه أهمها:

- **قابلية السقوط:** الضحية سريعة الانخداع ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها ولها من الخصائص الجسدية والنفسية التي تجعلها عرضة لأن تكون ضحية.
- **غياب الدعم:** تشعر الضحية بالعزلة والضعف وغياب الحماية.

- **عدم تقدير الذات:** يتصف الضحايا بأن لديهم تقديرا منخفضا للذات وإحساس بالفشل وفقدان الثقة في النفس.

(عبد الوهاب:2022، ص266)

هناك عدة خصائص يتصف بها الطلاب ضحايا التنمر وتجعلهم عرضة لتنمر الاخرين منها:

- نقص الأصدقاء أي العزلة الاجتماعية، والقلق الاجتماعي، ومن ثم يكون هدفا سهلا للتنمر.
- السن، فعليا يكون ضحايا التنمر أطفالا صغار السن، علاوة على أن هؤلاء الضحايا يتصفون بالقلق والحساسية، وضعاف الجسم، ويعانون بالخجل والشعور بعدم الأمان وانخفاض تقدير الذات.
- نقص التوافق الانفعالي والاجتماعي، والنقص في العلاقة مع زملاء الفصل ونقص المهارات الاجتماعية، والتوكيدية، ويشعرون بوحدة والاكتئاب، ولديهم نشاط زائد وأق قدرة على التحكم في مشاعرهم ولديهم مستويات مرتفعة من الضغوط، ودرجاتهم منخفضة في التحصيل المدرسي، وانخفاض المكانة الاجتماعية بين الأقران، والشعور بضعف التكيف الاجتماعي والعاطفي، مما يجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا، وهناك خصائص مادية لدى هؤلاء الضحايا تجعلهم عرضة للتنمر من قبيل انخفاض الوزن وضعف الجسم وأن ملابسهم تكون غير ملائمة.

(مسعد أبو الديار: 2012، ص50ص51)

7-2-خصائص المتنمرين:

حددها ريجباي (1994) في أن هؤلاء الأطفال يتسمون بأنهم: أضخم وأقوى من الأطفال ممن هم في عمرهم، وقساة، وعديمي المبالاة، ولديهم نقص بالشعور بالأسى نحو الآخرين، ولا يتعاونون مع الآخرين، ومستوى الثقة بأنفسهم عادي.

(رنا محسن شايع:2018، ص368)

- نشاط زائد واندفاعية وقوة جسمية.
- عدوانية تجاه الأقران والمعلمين.
- ليس لديهم قلق مرتفع ويعانون انخفاض تقدير الذات
- نقص التعاطف نحو ضحاياهم فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك التنمر تجاه الضحايا.
- يأتون من أسر يوجد بها نقص في الاهتمام والدفء بالأطفال ونقص في المراقبة ويكثر بها استخدام العدوان الجسمي واللفظي.
- لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو العنف ولديهم حاجة قوية إلى الهيمنة والسيطرة على الآخرين.
- لديهم مستوى مرتفع من التوكيدية.
- يسهل استثارتهم وينجذبون نحو المواقف ذات المحتوى العدواني.
- لديهم مشكلات أسرية وتاريخ من الإساءة الجسمية والانفعالية في الأسرة.
- يبررون ويدافعون عن أفعالهم ويقولون إن الضحية هو الذي يستفزهم وبالتالي يستحق العقاب.

(مسعد أبو الديار: 2012، ص56)

من خلال ما قدمنا من خصائص لسلوك التنمر يمكن القول إن الأفراد المتنمرين يتميزون بالعنف والسلطوية ولديهم مستوى مرتفع من العدوانية، على عكس الضحايا المتنمر عليهم الذين يعانون من تقدير منخفض للذات، وفقدان الثقة، والعزلة والضعف.

9-الوقاية من التنمر:

8-1-البرامج العالمية المضادة للتنمر في المدارس:

إن التفطن للتأثيرات السلبية المترتبة عن انتشار سلوك التنمر في الوسط المدرسي على كل من الضحية والمعتدي، والبيئة المدرسية، والعملية التعليمية، كثف من الجهود

الساعية للتخفيف من هذه الظاهرة أو الحد منها فظهرت العديد من البرامج والإستراتيجيات المضادة للتنمر المدرسي، منها من يؤخذ الوجهة الوقائية، ومنها من اعتمد الوجهة الإرشادية والعلاجية، وبعضها استخدم إستراتيجيات موجهة للفرد، والبعض الأخر وظف إستراتيجيات على المستوى الصفي أو المدرسي، وسنتطرق فيما يلي لبعض من هذه البرامج التي حقق نتائج إيجابية للحد من سلوك التنمر وشرحها عبد العظيم(2010) كالاتي:

1- برنامج التربية الشخصية والتعليم الانفعالي والاجتماعي:

وهي من الطرق الهامة التي يجب أن تسعى المدارس من خلالهما لتنمية مواطنين فاعلين وهم التلاميذ الذين سيتعلمون كيف يكونون مسؤولين، وواعين ويولون اهتماما بالآخرين بالإضافة إلى كونهم نشطاء في المجتمع. وتعد التربية الشخصية والتعليم الانفعالي الاجتماعي عمليتان متواكبتان متلازمتان بشكل متزايد تقدمان الأساس الازم للتعليم والتنمية الصحية وللقدرة على العمل والحب. وتتضمن النتائج زيادة الوعي بالذات، وحل أفضل للمشكلات والقدرة على التقمص والتحكم في الاندفاع، بالإضافة لقدرات التواصل والتعاون. وعندما ينمى المعلمون والأهل هذه القدرات فإنها أيضا تزيد من قدرات التلاميذ على فهم التنمر والتعامل معه، وعندما يرتقي المعلمون وأولياء الأمور بالمهارات الانفعالية والاجتماعية وبالمعارف والقيم، فإن المدارس والمنازل تصبح أماكن يتعلم فيها التلاميذ بنجاح كيف يواجهون مشاكلهم بدلا من كونهم أماكن للفشل المتكرر.

2- برامج حل النزاعات:

إن مواجهة النزاع بصورة طبيعية، والتوصل إلى الحلول بصورة سليمة، والتعرف على كيفية دراسة الموقف من منظور الطرف الأخر قد تكون واحدة من أنفع التجارب التي تقدم للتلاميذ في موقف التنمر، إن أفضل وصف لإدارة وحل النزاع هو عملية تواصل يقوم فيها أن الأفراد بدور الحكم، هذا الحكم هو التلميذ الذي تلقى التدريب على مهارات حل النزاع

للمساعدة على تسوية النزاعات التي تقع بين الآخرين، ومساعدتهم على التوصل لحلول سليمة، فالأطفال الذين تعلموا الدفاع عن حقوقهم دون الاعتداء على الآخرين ليسوا فقط بعيدين عن أن يصبحوا متنمرين، بل كذلك لن يكونوا ضحايا للمتنمرين.

3- برامج التوسط بين الرفاق:

تعد برامج التوسط بين الرفاق شكل من أشكال برامج حل النزاع، الهدف من الوساطة هو خلق موقف أفضل من الموقف الحالي، والتعرف على إستراتيجيات حل النزاع من خلال الوساطة من شأنه إن يخلق فرصا لزيادة الثقة وتقليل الخوف والشروع في التعاون في القضية. ويلتقي الجانبان في وجود الوسيط الذي لا يصدر أحكاما أو يلقي باللوم على أحد، ولكنه يساعد الأشخاص المتنازعين على الوصول إلى حل بأنفسهم. ولتجنب تعرض التلميذ ضحية التنمر للتهديد أو الوعيد من جانب التلميذ المتنمر، فمن المفيد لكلا الطرفين أن يأتيا بصحبة صديق.

(خلايفية، مدوري:2020، ص43ص44)

8-2-إستراتيجيات مواجهة التنمر:

توجد بعض الإستراتيجيات للتفاعل الإيجابي مع هذه الظاهرة التي تنتشر يوما بعد يوم في مؤسساتنا التعليمية، وهذا الأمر لن يتم من دون تحديد المسؤوليات والمهام المنوطة بكل الفاعلين التربويين. لمواجهة هذا السلوك الذي ينخر كيان مؤسساتنا التعليمية وطلابنا من الداخل. فتكاتف الأدوار وتكامل الجهود كفيلة بتخفيف حدة هذه الظاهرة، وذلك في أفق القضاء التدريجي على مسبباتها.

أولا: دور الإدارة المدرسية تجاه التنمر:

ويرى (juvonen.j.Graham.S.Schuster.M.2003.50) أنه يتمثل دور الإدارة المدرسية فيما يلي:

1- توفير مناخ مدرسي آمن وإيجابي لكل أفراد الأسرة.

2- تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الأباء والمدرسة للتأكد من أن الطفل يعيش في بيئة مدرسية آن منة.

3- اشتراك الأطفال ضحايا التنمر في الأنشطة الاجتماعية التي تناسب اهتماماتهم، لأن ذلك قد يزيد من الثقة بالنفس لديهم ومن تقدير الذات والمهارات الاجتماعية، ويساعد على تكوين صداقات جديدة مع الأقران.

4- مساعدة المعلمين على كيفية التغلب على سلوك التنمر في المدرسة ومواجهته.

5- تدريب الأطفال ضحايا التنمر على ممارسة الاستجابات التوكيدية، حتى يكونوا أكثر ثقة بالنفس وأكثر شجاعة في مواجهة المتنمر، وذلك من خلال لعب الدور والسيكو دراما وغيرها من الفنيات الإرشادية.

6- عقد مؤتمر خاص في المدرسة لدراسة مشكلة التنمر ومناقشتها والآثار المترتبة على الضحايا من جراء التنمر.

7- زيادة مراقبة المعلمين وإشرافهم على سلوك الأطفال داخل المدرسة ولاسيما على الأماكن التي يحدث فيها التنمر.

8- تعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية التي تصدر عن التلاميذ داخل المدرسة.

9- وضع قواعد وإجراءات عقابية محددة وواضحة ضد المتنمرين وقد يتمثل ذلك في الإبعاد أو الحرمان المؤقت، وهو أسلوب من أساليب العقاب يتضمن سحب المعززات عن المتنمر أو انتقال الطفل المتنمر من فصل أو من المدرسة إذا كان الأمر ضروريا.

10- إجراء الاختبارات النفسية وتطبيقها على الطلاب وذلك لتحديد إذا ما كان هناك تنمر أو لا يوجد.

11-إجراء حوارات ومناقشات جادة مع المتنمرين والضحايا على حدة، لأن مواجهة المتنمر أمام أقرانه قد يؤدي إلى زيادة التنمر لديه، فلا بد أن يدرك المتنمر أن سلوكه غير مقبول، وأن والديه سيكونون على علم بذلك، ولا بد أيضا أن يعرف الضحايا أن كل الإجراءات الممكنة سوف تتخذ حتى لا يتكرر سلوك التنمر معهم مرة أخرى، مع توفير مصادر الدعم والمساندة لهؤلاء الضحايا.

12-عقد لقاءات ومناقشات بين أولياء أمور الطلاب المتنمرين، وكذلك أولياء أمور الطلاب الضحايا داخل المدرسة.

13-تشكيل مجلس من المعلمين والإداريين وأولياء الأمور لبعض الطلاب، إضافة للأخصائي النفسي بالمدرسة على أن يتولى مناقشة مشكلة التنمر وكيفية مقاومتها والتغلب عليها.

14-تطويرالمناهج الدراسي بحيث تعمل على تدعيم قنوات التواصل والصداقة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلمين.

ثانيا: دور معلم الفصل تجاه التنمر:

إن من أهم مواصفات المعلم هو حبه للتلميذ، وزرع القيم الأخلاقية والتربية الإيجابية فيه، لا اللجوء إلى التعذيب والضرب والتوبيخ فكثيرا ما يفرض المعلم على التلميذ نموذجا سلوكيا ما بقوة الأمر والسلطة لا بقوة الحجة والبرهان.

كما أن العمل الحواري البناء يستهدف احتواء السلوكيات الانفعالية غير المنظمة، وبذلك يتمكن هذا العمل من تحقيق هدف الالتفاف على سلوكيات التلميذ غير السوية في حين بقى

نظرية العمل غير الحواري على هذه التناقضات وبالتالي تحول دون تحقيق التطور اللازم لتحرر التلميذ من سلوكياته الانفعالية غير السوية.

(محمد عادل، قطب:2017، ص14ص15)

ومن الأساليب التي يمكن لمعلم الفصل اتخاذها للتقليل والحدة من التنمر ما يأتي:

1- أن يتعرف المعلمون أن التنمر مشكلة خطيرة وموجودة بالفصل وأنه لا يمكن الاستهانة بها، ومن ثم يتعين على المعلم تزويد الطلاب بمعلومات واضحة داخل الفصل عن موضوع التنمر، ومناقشتها في سياق منهج دراسي، وقد يستعين المعلم لتوضيح ذلك ببعض الأفلام المتصلة بمشكلة التنمر والمسجلة على شرائط فيديو، وذلك بهدف توضيح أن التنمر سلوك مرفوض وغير مقبول اجتماعيا.

2- أن يتعامل المعلم تعاملا مباشرا مع سلوك المتنمر عندما يلاحظ حدوث تنمر في الفصل في الحال، لأن ذلك يجعل الطالب المتنمر يدرك أن المعلم لا يتسامح مع سلوك التنمر داخل الفصل، وأنه لا يسمح أن يساء معاملة الطلاب من خلال بعض الأقران.

3- توفير الأنشطة الملائمة للطلاب، لأن ذلك يشجعهم على الإفصاح عن خبراتهم الخاصة، وذلك من خلال المناقشة والرسم والكتابة، ولعب الدور وغيرها، وذلك لفهم موقف التنمر والضحية، حيث يجعل بعض الطلاب يؤدون دور كل من المتنمر والضحية والمتفرج، وذلك لكي يساعدهم في تعرف مدى ما يشعر به كل من المتنمر والضحية والمتفرجين من حدوث التنمر.

(مسعد أبو الديار: 2012، ص102ص103)

ثالثا: دور الأباء وأولياء الأمور تجاه التنمر:

إن الأباء المتسلطين يكونون نموذجا لأبنائهم، فالطفل يقلد أباه وأمه في كل شيء، فالأب المتسلط (المتنمر) على أسرته يربي ابنا متنمرا على إخوانه أو زملائه أو أبناء جيرانه.

كما أن مواجهة الأباء للتنمر مرهون بالمنظور العقابي على الأبناء فكثيرا ما نجد الأباء لديهم عدم مبالات وإهمال، وعدم الاكتراث بأي فعل فيه أذى للآخرين قد يصدر عن التلميذ.

(محمد عادل، قطب: 2017، ص16)

رابعا: دور المرشد تجاه التنمر:

- حصر حالات الطلبة الذين يظهرون سلوك العدوان والتنمر في المدرسة وإعداد البرامج التربوية والارشادات الوقائية والعلاجية لتعديل سلوكهم وتوجيه طاقاتهم، وتكثيف الحصص الارشادية وعقد الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات والملصقات التثقيفية.
- إعداد البرامج الارشادية الوقائية والعلاجية التي تناسب خصائص المرحلة العمرية للطلبة وثقافة البيئة المحلية للمدرسة، وتعزيز البناء القيمي للطالب المستمد من قيم المجتمع الأردني وثقافته الإيجابية.
- مساعدة الطالب على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي والعمل مع الهيئة التدريسية على توفير فرص الإنجاز والنجاح لكل طالب وفق قدراته، وتزويد مدير المدرسة بصورة واضحة عن حاجات الطلبة النمائية المختلفة وفق مراحلهم العمرية ووضع البرامج والأنشطة التربوية لتلبية تلك الحاجات.
- تقديم الإحصائيات والتقارير الشهرية والفصلية لمدير المدرسة لترفع إلى قسن الارشاد في المديرية التي يتبع لها المرشد، وتقديم المعلومات والنتائج للدراسات والبحوث التي قام بها، والعمل على توظيف نتائجها لخدمة العملية التربوية.

(دينا زياد، المساعيد: 2017، ص22)

وفي الأخير نستنتج أن هناك عدة برامج وإستراتيجيات تساهم في الحد من ظاهرة التنمر وتستخدم حسب حالة الفرد، كما أنه لا يمن الاستغناء عن أي استراتيجية لمدى

فعاليتها لهذه الظاهرة وفي مقدمتها دور المرشد التربوي الذي يقوم بمساعدة المسترشد وتوجيهه حسب موقعه في الظاهرة إما متنمر أو المتنمر عليه (الضحية).

خلاصة الفصل:

نظرا لما ينطوي عليه سلوك التنمر من أثار نفسية واجتماعية سيئة على التلاميذ ينبغي التأكد هنا على أنه لم يتم التدخل مبكرا لمنع ومكافحة سلوك التنمر فإنه يزداد مع الوقت، لذلك لابدا من تكاثف جهود الإداريين والمعلمين والمرشدين والأسرة، لتخفيف من حدته وتوفير جو من الأمن وتشجيعهم على تحسين سلوكياتهم.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1-منهج الدراسة.

2-حدود الدراسة.

3-مجتمع وعينة الدراسة.

4-أدوات الدراسة.

5-الخصائص السيكومترية.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق للإطار النظري لمتغيري "المناخ المدرسي" و"التنمر"، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية من أجل الحصول على نتائج عملية يمكن الوثوق بها، التي تتضمن: المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة المستخدمة، والأساليب الإحصائية المعتمدة.

1-منهج الدراسة:

يتم اختيار منهج الدراسة وفقا لاعتبارات معينة وطبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف من البحث، ونوعية المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحث، حيث يعمل على تحليلها وتفسيرها للتوصل إلى التعميمات المناسبة.

وبما أننا بصدد دراسة التنمر في الوسط المدرسي وعلاقته بالمناخ المدرسي، وباعتبارها ظاهرة تربوية وجدنا أن المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المناسب لوصف الظاهرة المدروسة.

ويعتبر المنهج الوصفي التحليلي هو الذي يهتم بدراسة المتغيرات وضبطها، كما يهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا **(موسى أميطوش، 2021، ص 217)**.

2-حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

-**الحدود البشرية:** وتقتصر هذه الدراسة على عينة من تلاميذ مرحلة السنة الرابعة والثالثة من التعليم المتوسط.

-**الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في متوسطة الشهيد مصطفى كواديك، ومتوسطة ببلدية المدية.

-**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة في 26و28 فيفري 2024.

-**الحدود الموضوعية:** إبراز العلاقة بين المناخ المدرسي والسلوك التنمري.

3-مجتمع وعينة الدراسة:

3-1-مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو هو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة **(محمد عبد مطشر اللامي، 2020،ص1)**.

يكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة الشهيد مصطفى كواديك ومتوسطة المجاهد يحياوي عبد القادر، والذي بلغ عددهم 1044 تلميذا وتلميذة، (613ذكور، 431إناث).

جدول رقم (1): يمثل توزيع تلاميذ مجتمع البحث حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
إناث	431	%41
ذكور	613	%59
المجموع	1044	%100

3-2-عينة الدراسة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.**(محمد عبد مطشر اللامي، 2020، ص1)**.

حيث شملت عينة دراستنا الحالية على 90تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة والثالثة متوسط، تم اختيارهم بطريقة قصدية.

جدول رقم (2): يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	36	%40
أنثى	54	%60
المجموع	90	%100

جدول رقم (03): يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثالثة متوسط	30	%33
السنة الرابعة متوسط	60	%67
المجموع	90	%100

جدول رقم (04): يمثل توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من 13 إلى 15 سنة	43	%48
من 16 إلى 18 سنة	47	%52
المجموع	90	%100

4-أدوات الدراسة :

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة وتم فحص فرضياتها استخدمت الباحثتان الاستبيان كأداة لجمع البيانات، باعتبار أن الدراسة تتكون من متغير بكلاهما، المناخ الدراسي والتنمر المدرسي، اعتمدنا على المقياسين التاليين :

4-1-مقياس المناخ المدرسي :

استعانت الباحثتان على مقياس المناخ المدرسي الذي اعتمدته الباحثتان خلفي سميرة ووزين هجيرة، في دراستهما على عينة من تلاميذ الثانوية ببلدية بوغزول، عام 2020-2021.

وصف المقياس: يتكون مقياس المناخ المدرسي من 52بند، وكل بند يقابله 5 خانات تحدد درجات المناخ المدرسي وينقط المقياس وفق التدرج الخماسي الموضح في الجدول.

الجدول رقم (5): يبين طريق تنقيط مقياس المناخ المدرسي وفق التدرج الخماسي.

العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
الدرجة	5	4	3	2	1

4-2-مقياس التنمر المدرسي :

استعانت الباحثتان على استبيان السلوك التنمري للباحثتين فاطمة الزهراء سعداوي ومنال حليلاة، على عينة من تلاميذ المتوسط بتقرت سنة 2021.

وصف المقياس:

يشمل مقياس التنمر على 38 بند موزعة على 3 أبعاد هي :

البعد الأول:

البعد النفسي: ويضم(11) تتمثل في العبارات التالية: 2-3-10-14-16-15-20-25-26-34-35.

البعد الثاني:

البعد البدني: ويضم (12) تتمثل في العبارات التالية: 21-22-23 -24-27-28-29-33-35-36-37-38.

البعد الثالث:

البعد اللفظي، ويضم (15) تتمثل في العبارات التالية: 1-4-5-6-7-8-9-11-12-13-14-19-30-31.

وقد أعطيت لها البدائل التالية حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يبين طريقة تنقيط مقياس السلوك التنموي وفق التدرج القياسي.

العبارة	لا يحدث أبدا	يحدث في بعض الأحيان	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيرا	يتكرر بشكل دائم
الدرجة	5	4	3	2	1

5-الخصائص السيكومترية :

5-1-مقياس المناخ المدرسي :

5-1-1-صدق المحكمين :

من أجل التأكد من صدق الأداة ومدى صلاحيتها، للإجابة على التساؤلات المطروحة في دراستنا الحالية، ثم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين التالية أسماءهم :

-أ.ورغي سيد أحمد .

-بن معاشو مهاجي .

-بنار رقية .

-عاسين صباح .

-عبنو عبد الله .

حيث شملت عملية التحكيم العناصر التالية :

-مدعما قدرة الأداة على قياس الجوانب التي وضعت لقياسها .

-مدى كفاية البيانات .

-مدى ملائمة البنود للأبعاد .

-مدى ملائمة البدائل الخاصة بالإجابة .

وكانت نتائج التحكيم التي اتفق عليها الأساتذة المحكمين كالتالي :

-إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات التي احتواها المقياس وتبسيط العبارات التي لاتقيس بشكل مباشر متغير المناخ المدرسي .

-إضافة بعض العبارات السلبية للمقياس .

5-1-2-صدق الاتساق الداخلي :

يعتمد الاتساق الداخلي على مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل، ولحساب الاتساق الداخلي لاستبيان المناخ المدرسي في صورته الأولية بعد التحكيم قمنا بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، ثم تم تفريغ البيانات ورصدها باستخدام برنامج .SPSS

والجداول التالية توضح النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (7): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الأول

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.375	دال عند 0.05
6	0.433	دال عند 0.05
9	0.539	دال عند 0.01
15	0.698	دال عند 0.01
20	0.700	دال عند 0.01
27	0.275	غير دال
31	0.432	دال عند 0.05
36	0.597	دال عند 0.01
40	0.589	دال عند 0.01
42	0.433	دال عند 0.05
46	0.646	دال عند 0.01
49	0.600	دال عند 0.01
52	0.583	دال عند 0.01
54	0.165	غير دال
58	0.721	دال عند 0.01

من الجدول نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون لكل فقرات البعد الأول لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.01 و0.05، ماعدا الفقرتين رقم 27و 54 فهي غير دالة وبالتالي أصبح البعد الأول من المقياس يتكون من 13 فقرة.

الجدول رقم (8): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الثاني

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	0.493	دال عند 0.01
4	0.491	دال عند 0.01
11	0.175	غير دال
16	0.472	دال عند 0.01
19	0.442	دال عند 0.01
21	0.456	دال عند 0.01
25	0.540	دال عند 0.01
32	0.470	دال عند 0.01
37	0.178	غير دال
45	0.616	دال عند 0.01
47	0.220	غير دال
53	0.367	دال عند 0.05
56	0.604	دال عند 0.01
59	0.370	دال عند 0.05

من الجدول نلاحظ أن قيمة معامل بيرسون لمعظم فقرات البعد الثاني لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.01، أما الفقرات 11و 37و 47 فهي غير دالة وعليه أصبح البعد الثاني من المقياس يتكون من 11 فقرة.

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل بيرسون لمعظم فقرات البعد الرابع لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.05و 0.01، ماعدا الفقرات 61-55-4 فهي غير دالة، وعليه أصبح البعد الرابع للمقياس يتكون من 11 فقرة.

الجدول رقم (9): يوضح صدق الاتساق الداخلي للمناخ المدرسي للبعد الثالث:

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	0.626	دال عند 0.01
8	0.615	دال عند 0.01
12	0.752	دال عند 0.01
17	0.759	دال عند 0.01
22	0.635	دال عند 0.01
26	0.647	دال عند 0.01
30	0.660	دال عند 0.01
33	0.783	دال عند 0.01
43	0.731	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل بيرسون لكل فقرات البعد الكامل لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.01، مما يدل على أن الفقرات مرتبطة ببعضها، وعليه البعد الثالث يتكون من 9 فقرات.

الجدول رقم (10): المناخ المدرسي للبعد الرابع.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	0.246	غير دال
13	0.550	دال عند 0.01
18	0.542	دال عند 0.01
23	0.524	دال عند 0.01
28	0.401	دال عند 0.05
34	0.532	دال عند 0.01
38	0.370	دال عند 0.05
51	0.371	دال عند 0.05
55	0.299	غير دال
60	0.418	دال عند 0.05
61	0.187	غير دال

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل بيرسون لمعظم فقرات البعد الرابع لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.05 و0.01، ماعدا الفقرات 61-55-4، فهي غير دالة ، وعليه أصبح البعد الرابع للمقياس يتكون من 11 فقرة.

الجدول رقم (11): يوضح نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس المناخ المدرسي للبعد الخامس.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
5	0.484	دال عند 0.01
10	0.399	دال عند 0.05
14	0.389	دال عند 0.05
24	0.641	دال عند 0.01
29	0.099	غير دال
35	0.729	دال عند 0.01
39	0.688	دال عند 0.01
41	0.456	دال عند 0.01
44	0.614	دال عند 0.01
48	0.340	دال عند 0.05
50	0.616	دال عند 0.01
57	0.457	دال عند 0.01

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل بيرسون لمعظم فقرات البعد الخامس لمقياس المناخ المدرسي دال عند 0.01، و0.05، ماعدا الفقرة 29 فهي غير دالة ، وعليه أصبح البعد الخامس للمقياس يتكون من 12 فقرة.

من الجداول السابقة يتضح أن هناك بعض العبارات غير دالة إحصائيا، حيث كان معامل ارتباطها غير دال وبالتالي تم حذف العبارات التالية (4-11-27-29-37-47-54-55-61).

وعليه أصبح المقياس يتكون من 52 فقرة.

5-1-3- الثبات:

من أجل التأكد من ثبات استبيان المناخ المدرسي اعتمد الباحث على طريقتين ألفاكرومباخ و التجزئة النصفية.

جدول رقم (12): يوضح نتائج ثبات استبيان المناخ المدرسي.

الفقرات	ألفاكرومباخ	التجزئة النصفية
61	0.880	0.862

نلاحظ من الجدول أن قيمة معامل الثبات ألفاكرومباخ لمقياس المناخ المدرسي قد بلغت 0.880 أما عن طريق التجزئة النصفية فقد بلغت 0.862، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى ثبات الأداة .

وبالتالي فإن استبيان المناخ المدرسي على درجة من الثبات مما يسمح لنا بتطبيقه على عينة الدراسة الأساسية .

5-2-مقياس السلوك التنمري .

5-2-1-الصدق:

للتحقق من صدق الأداة تم الاعتماد على الطرق التالية :

الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرقية): تم حساب صدق المقارنة الطرقية لعينة قوامها ثلاثين تلميذ وتلميذة وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد في المقياس المقدم "السلوك التنمري"، تم أخذ نسبة 27٪ من الدرجات الدنيا ويتم إيجاد الفرق بينهما والكشف على دلالته الإجمالية بتطبيق معادلة

" ت" ، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (13): يوضح صدق أداة السلوك التنمري.

العينة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	"ت" المحسوبة	درجة الحرية	**مستوى الدلالة**
الدرجات الدنيا	9	110.11	1.83	-4.65	16	0.000
الدرجات الدنيا	9	68.44	18.15			

استنادا إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (4.65-) عند درجة الحرية (16)، بمستوى الدلالة 0.000 الأمر الذي يدل على القدرة التمييزية للأداة وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله .

5-2-2- الثبات :

لتقدير ثبات المقياس تم استخدام معامل ألفاكرومباخ، حيث قدر ب (0.90)، وهذا يدل على أن مقياس السلوك التنمري بتمتع بثبات عال مما يؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها في الدراسة الأساسية .

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات المطلوبة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات، ثم تفريغ وتبويب هذه البيانات، تنتقل إلى اختيار الوسائل الإحصائية التي تستعملها في التحليل الإحصائي لهذه البيانات، تتمثل في :

-الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية BM SPSS Statistiques22،

-النسب المئوية .

-المتوسط الحسابي .

-الانحراف المعياري .

-معامل الارتباط بيرسون .

-معامل.T.test

خلاصـــة الفـصـل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية في الدراسة الميدانية لهذا البحث، والتي تمثل أهم العناصر التي يرتكز عليها البحث العلمي، فتناولنا فيه منهج دراستنا والمجتمع الذي انتقينا منه عينة بحثنا والأدوات الدراسية والخصائص السيكومترية، وأخيرا الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث، والتي من خلالها نفسر النتائج ونحللها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
2. مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب فرضيات الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية متوسطة الشهيد مصطفى كواديك ومتوسطة المجاهد عبد القادر يحياوي.

وبعد تطبيقنا لمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الأتي:

الجدول رقم (14): يبين نتائج استخدام معامل الارتباط بيرسون.

	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
المناخ المدرسي	90	169.0889	14.43439	-0.674**	0.000	0.01	دالة
التنمر المدرسي	90	82.0000	18.86081				

من خلال الجدول رقم(14) وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون على مقياسي المناخ المدرسي والتنمر المدرسي قدرت قيمته بـ(0.674-) وهو إرتباط عكسي سالب بين المتغيرين، وبمتوسط حسابي لمقياس المناخ المدرسي قدرت قيمته ب(169.0889)وبانحراف معياري بلغت قيمته ب(14.0889) ، أما قيمة المتوسط الحسابي لمقياس التنمر المدرسي بلغت ب(82.0000) وبانحراف معياري قدر ب(18.86081) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة إرتباطية عكسية مرتفعة دالة احصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية

2 – عرض وتحليل ومناقشة نتائج حساب الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس.

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
المناخ المدرسي	**ذكر**	36	170.1667	12.16435	0.576	88	0.566	0.05 أو 0.01	غير دالة
	أنثى	54	168.3704	15.83797					
التنمر المدرسي	**ذكر**	36	87.0833	16.01852	2.129	88	0.036	0.05	دالة
	أنثى	54	78.6111	19.96640					

يتضح من خلال الجدول رقم (15) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تقدر بـ(170.1667) وبإنحراف معياري قدر بـ (12.16435)، وهي أكبر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الاناث فيما يخص المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي قدرت بـ (168.7304) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (15.83797)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t–test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.576) عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية

(sig) بلغت قيمتها بـ (0.566)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01أو0.05).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس.

ومن جهة أخرى وجدنا قيمة المتوسط الحسابي لفئة الذكور فيما يخص التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تقدر بـ(87.0833) وبإنحراف معياري قدر بـ (16.01852)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة الاناث فيما يخص التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة والتي قدرت بـ (78.0833) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (19.96640)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(2.129) عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.036)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05). ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ومنه نستنتج مما سبق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس، كما أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور .

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر(13- 15 سنة/ 16- 18 سنة).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	العمر	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
المناخ المدرسي	**13-15 سنة**	43	167.9245	15.00750	-0.915	88	0.363	0.05 أو 0.01	غير دالة
	16-18 سنة	47	170.7568	13.59821					
التنمر المدرسي	**13-15 سنة**	43	82.9623	19.54380	0.577	88	0.565	0.05 أو 0.01	غير دالة
	16-18 سنة	47	80.6216	18.01134					

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوو العمر (13-15 سنة) فيما يخص المناخ المدرسي تقدر بـ(167.9245) وبإنحراف معياري قدر بـ (15.00750)، وهي أقل بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوو العمر (16-18 سنة) فيما يخص المناخ المدرسي والتي قدرت بـ (170.7568) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (13.59821)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.915-)عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.363)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01أو0.05).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر.

ومن جهة أخرى وجدنا قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوو العمر (13-15 سنة) فيما يخص التنمر المدرسي تقدر بـ(82.9623) وبإنحراف معياري قدر بـ (19.54380)، وهي أكبر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوو العمر (15-18 سنة) فيما يخص التنمر المدرسي والتي قدرت بـ (80.6216) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (18.01134)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(0.577)عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.565)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.01أو0.05).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر.

ومنه نستنتج مما سبق أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير العمر.

1-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى(سنة ثالثة/ سنة رابعة).

وبعد تطبيق اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين، تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (17): يبين نتائج اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين

	المستوى	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة اختبار ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sig)	مستوى الدلالة	النتيجة (الدلالة الإحصائية)
المناخ المدرسي	سنة ثالثة	30	177.8000	13.65435	4.457	88	0.000	0.05	دالة
	سنة رابعة	60	164.7333	12.83648					
التنمر المدرسي	سنة ثالثة	30	76.5667	19.98738	-1.963	88	0.053	0.05 أو 0.01	غير دالة
	سنة رابعة	60	84.7167	17.82504					

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ السنة الثالثة متوسط فيما يخص المناخ المدرسي تقدر بـ(177.8000) وبإنحراف معياري قدر بـ (13.65435)، وهي أكبر من قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط فيما يخص المناخ المدرسي والتي قدرت بـ (164.7333) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (12.83648)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(4.457) عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.000)، مما يدل على أنها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ومنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى (سنة ثالثة/ سنة رابعة) ولصالح السنة الثالثة.

ومن جهة أخرى وجدنا قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ السنة الثالثة متوسط فيما يخص التنمر المدرسي تقدر بـ(76.5667) وبإنحراف معياري قدر بـ (19.98738)، وهي أقل من

قيمة المتوسط الحسابي لفئة تلاميذ السنة الرابعة متوسط فيما يخص التنمر المدرسي والتي قدرت بـ (84.7167) وبإنحراف معياري بلغت قيمته بـ (17.82504)، كما بلغت قيمة الإختبار ت (t-test) لمجموعتين غير متساويتين وغير متجانستين بـ(1.963-) عند درجة حرية (88)، وبدلالة إحصائية (sig) بلغت قيمتها بـ (0.053)، مما يدل على أنها غير دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01).

ومنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى (سنة ثالثة/ سنة رابعة).

ومنه نستنتج مما سبق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى ولصالح السنة الثالثة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لولاية المدية تعزى لمتغير المستوى.

2-مناقشة وتفسير نتائج حساب فرضيات الدراسة:

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتائج المعروضة في الجدول السابق نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة السنة (ثالثة/ رابعة)، أي كلما زاد مستوى المناخ المدرسي انخفض مستوى التنمر المدرسي، والعكس صحيح

كما تعزو الباحثتين إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي راجع إلى العلاقات التفاعلية بين الطلبة فيما بينهم وعلاقتهم بالمعلمين والطاقم الإداري بحيث يشكل جو مدرسي إيجابي يتسم بالرفاهية والقيم والأمن داخل

المؤسسة التربوية، وهذا ما جاءت به نظرية النظم الاجتماعية التي جمعت بين المدخلات والمخرجات، وترى أن البيئة المدرسية هي العنصر الأساسي في تحويل المدخلات إلى مخرجات وذلك من خلال نمو شخصية الطلبة واكتسابهم المعارف والمفاهيم والسلوكيات المرغوب فيها.

وهذا ما تؤكده دراسة قداح وعريبات (2013) بأن البيئة التعليمية وما تحتويه من مكونات ومواصفات هي المصدر لتفريغ سلوكيات الطلبة سواء بشكل سلبي يتمثل في العدوانية من بينها العنف والتنمر .....إلخ، أو بطريقة إيجابية تتمثل في الأنشطة المدرسية الملائمة للمحيط المدرسي.

وفي ذات السياق دراسة عبد العالي وآخرون (2016) والتي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي والتنمر إذ ترى أن المناخ السائد في المؤسسة له دور كبير في انتشار ظاهرة التنمر أو الحد منها، أي أنه كلما كان المناخ المدرسي مفتوحا ساعدة الطلبة على تفادي انتشار التنمر فيما بينهم.

وعلى عكس ما توصلت إليه دراسة بن عتو وآخرون (2016) أن المناخ المدرسي المفتوح، والمغلق، والجنس، والمستوى التعليمي ليس لديهم علاقة في ظهور سلوك الاستقواء.

2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلا ل النتائج السابقة تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير الجنس.

تعزو الباحثتان السبب هنا راجع أن الطلبة لديهم القدرة على التكيف مع المناخ المدرسي، رغم اختلاف الجنس أي أن طبيعة المناخ والبيئة المدرسية، كانت بمثابة جو أسري يتميز بالتفاعل فيما بينهم وهذا يدل على شعورهم بالسعادة والألفة والتمتع بالروح المعنوية وتناسبهم مع المنهاج الدراسي وحتى الأنشطة المدرسية.

وهذا ما توافق مع دراسة منصور محرز (2017) من بين نتائجه أنه عدم وجود تأثير متغير الجنس على المناخ المدرسي.

وما توصلت إليه أيضا دراسة المحبوب (1997) من بين نتائجها أنه لا يوجد أثر لمتغير الجنس في إدراك المناخ الأكاديمي.

وما تؤكد عليه دراسة طويهري إكرام، قادري عائشة (2022) من بين نتائجها أنه عدم وجود فروق في مستوى المناخ المدرسي حسب متغير الجنس، وتؤكد على أن كل من الذكور والإناث لا يختلفون في الرأي حول مستوى المناخ المدرسي.

وفي المقابل توجد دراسات لم تتفق مع النتيجة السابقة مثل دراسة عواريب وصولي (2015) من بين ما توصلت إليه من نتائجها بالنسبة لدلالة الفروق في إدراك نمط المناخ المدرسي وذلك باختلاف متغير الجنس فكانت لصالح الإناث.

ودراسة خلفي، وزين (2021) من بين نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي تعزى الجنس لصالح الإناث.

وفي نفس السياق: بينت نتائج الفرضية الجزئية الألى: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي. لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

حيث ترى الباحثتان أن السبب هنا راجع إلى العوامل المحيطة بالتلميذ منها التنشئة الأسرية التي تعتبر العنصر الأول في اكتسابه لسلوك التنمر من خلال المعاملة الوالدية والمشاكل الأسرية وما تنمي فيه من أفكار، أنه مصدر القوة والسلطة إضافة إلى المحيط الخارجي الذي بدوره يدعم تلك الأفكار من خلال ملاحظته لجماعة الرفاق بممارستهم التنمر على الآخرين والاعتداء على الممتلكات وأيضا وسائل الإعلام.

وهذا ما اتفقت عليه دراسة بوغاية، بيطاط (2020) من بين نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بثانوية عبد الحميد ابن باديس. جيجل.

وما أشاره إليه صباح صادوقي (2021) من بين نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في السلوك التنمري لصالح الذكور في المرحلة الثانوية.

وعكس ما جاءت به دراسة رنا محسن شايع (2018) من نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التنمر المدرسي والصحة النفسية تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

والتي نصت على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير العمر (13-15 سنة/ 16-18 سنة).

تعزو الباحثتان السبب هنا راجع إلى أن الطلبة يتقاربون في العمر، ولديهم نفس العادات والتقاليد، باعتبارهم ينتمون إلى نفس المجتمع، وأن المناخ المدرسي السائد في المداس التعليمية يتناسب مع جميع أعمارهم حيث أن عدد التلاميذ داخل المدرسة أيضا يؤدي إلى تحكم الطاقم التربوي في توفير جو ملاءم خالي من السلوكيات العدوانية من بينها التنمر، والسبب الذي يفسر عدم وجود فروق ترجع إلى أن التنمر موجود في جميع المراحل العمرية هو أنه لا يقتصر في فئة عمرية محددة.

حيث هناك دراسات توافقت مع نتائج دراستنا في كل من المناخ المدرسي والتنمر المدرسي وهي:

دراسة خليل علي خليل أبو جراد (2021) والتي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات عينة الدراسة حول نوع المناخ المدرسي تعزى لمتغير العمر.

ودراسة عيوبي، مهدي (2016) من بين نتائجها أنه ليس لمتغير العمر تأثير في المناخ المدرسي السائد في التعليم المتوسط.

ودراسة سعداوي، حليلات (2021) والتي نصت على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي تعزى لمتغير العمر لدى عينة تلاميذ المرحلة المتوسطة.

أما عكس ما توصلت إليه دراستنا:

دراسة عايش صباح (2015) التي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات تقييم الأساتذة والمعلمين العاملين للمناخ المدرسي السائد تبعا لمتغير الجنس.

دراسة أميطوش موسى (2021) التي نصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي بدلالة العمر (12سنة وأكثر).

2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثالثة/ سنة رابعة) ولصالح السنة الثالثة.

كما تعزو الباحثتان أن سبب تأثر تلاميذ السنة الثالثة بالمناخ المدرسي راجع إلى عدم تكيفهم بالبيئة المدرسية وعدم قدرتهم على التفاعل مع التلاميذ أقرانهم وحتى مع المعلمين والطاقم الإداري كما يكون راجع أيضا إلى أن المنهاج والمقرر الدراسي في المهام التعليمية

كانت مكثفة وصعبة، وكما أن للجانب النفسي وخوفهم من المرحلة المقبلة أيضا تأثير لعدم توافقهم مع المناخ.

كما أننا لم نتوصل لوجود أي دراسة تتوافق مع نتائج دراستنا الحالية وهذا في حدود معرفة الطالبتين.

وفي نفس السياق: توصلت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثالثة/ سنة رابعة).

تعزو الباحثتان إلى أن السبب هنا راجع أن التنمر المدرسي منتشر في كل من مرحلة السنة الثالثة والرابعة، ولا توجد فروق بين المستويين، كما أنه يعود لتقارب السن وبالأساس أيضا إلى طبيعة التنشئة الأسرية والاجتماعية.

وهذا ما اتفق مع دراسة سماح بالهادي (2020) ومن بين نتائجها أنه لا توجد فروق في متوسطات السلوك التنمري وأساليب المعاملة الوالدية حسب متغير المستوى الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

ودراسة صوفي فاطمة الزهراء (2018) التي من بين نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وعكس ما جاءت به دراسة سبيعي، الغامدي (2021) من بين نتائجها أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر لدى طالبات المرحلة المتوسطة بجدة تعزى لمتغير الصف الدراسي.

ودراسة شيعاوي، سحري (َ2022) التي تنص نتائجها على أنه يوجد فروق في مستوى التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

الاستنتاج العام:

من خلال ما توصلنا إليه في الفصل الأخير من الدراسة الميدانية وما تم عرضه من نتائج وعلى ما قدمته الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة (المناخ المدرسي والتنمر المدرسي) وباعتمادنا على البيانات والتحليل الإحصائي لكل من الإشكالية وتساؤلات الدراسة الحالية، توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية مرتفعة دالة إحصائيا بين المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير الجنس، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناخ المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير المستوى ولصالح السنة الثالثة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لبلدية المدية تعزى لمتغير المستوى.

التوصيات والمقترحات :

هنـاك بعـض التوصـيات والمقترحـات التـي تنـدرج ضـمن ماتوصـلت اليـه دراسـتنا الحاليـة والمتمثلة في:

• الاهتمام بالمناخ المدرسي من خلال فتح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم دون خوف وتردد.

• توفير مناخ مدرسي ملائم يلبي حاجيات التلاميذ ورغباتهم كما بدوره يأثر بشكل مباشر على سلوكياتهم.

• إنجاز برامج علاجية ووقائية لمواجهة سلوك التنمر والمساهمة في الحد من انتشاره

• لابد ان يتضمن المناخ المدرسي منهاج دراسي يساهم في غرس التعاون والتفاعل بين التلاميذ.

• توعية اولياء الامور بتعاونهم مع المدرسة للتقليل من سلوك التنمر

• التدخل المبكر للمرشد التربوي لمعالجة السلوك التنمري قبل انتشاره وتطوره.

خاتمـــــة

خاتمة:

وفي الأخير يمكننا القول إن المدرسة هي من أهم المؤسسات التربوية التعليمية المؤثرة في بناء ونمو شخصية التلاميذ كونهم يتعاملون فيها اجتماعيا مع زملائهم ومعلميهم والطاقم التربوي المتواجد فيها، وبطبيعة الحال تتأثر سلوكياتهم من خلال طبيعة المناخ السائد فيها لذلك لابدا من توفير مناخ آمن وملائم لإشباع حاجياتهم ورغباتهم من جهة وتعزيز السلوكيات والأنماط المقبولة، ورفض السلوكيات السلبية من جهة أخرى وهذا ما يؤدي إلى التخفيف من العديد من السلوكيات السلبية من بينها التنمر

بالإضافة إلى لأنه يعد من أكثر السلوكيات انتشارا في المؤسسات التربوية بمختلف أطوارها وهذا ما يندرج ضمن دراستنا في تحديد العلاقة بين المناخ المدرسي والتنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة حساسة تنعكس إيجابا أو سلبا على سلوكيات التلميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- أشرف محمود شربت، محفوظ عبد الستار أبو الفضل، سلمى محمد السيد محمد، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، العدد الثاني، مجلة العلوم التربوية 2018.

- إكرام طهراوي، قادري عائشة، المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق بالمرحلة الثانوية، مذكرة ماستر 2022.

- أميرة بيطاط، بوغاية شهلة، سلوك التنمر وعلاقته بتقدير الذات لدى التلاميذ المراهقين بالمرحلة الثانوية، مذكرة ماستر 2021.

- إيمان سحري، شيعاوي سميرة، التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط، مذكرة ماستر 2022.

- إيمان صولي، المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ التعليم المتوسط والثانوي، رسالة ماجستر 2014.

- بشرى بوثايب، نزيهة لشهب، علاقة التنمر المدرسي بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، مذكرة ماستر 2022.

- تقبيل بوجمعة، المناخ المدرسي في المؤسسات التعليمية الجزائرية، العدد1، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 2016,

- ثناء هاشم محمد، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، العدد 12 الجزء2، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية 2019.

- خديجة عيوبي، نورة مهدي، علاقة المناخ المدرسي بالسلوك العدواني لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة ماستر 2016.

– خليل علي خليل أبو جوراد صالح، محمد صالح عبد الرؤوف محمد، المناخ المدرسي وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الحكومية بمحافظات قطاع غزة، العدد9، مجلة ريحان للنشر العلمي تصدر عن مركز فكر للدراسات والتطوير 2021.

– دلال بنت فايد بن صالح بن رمال، المناخ المدرسي التنظيمي وعلاقته بفاعلية التدريس لدى معلمات الطالبات الموهوبات في مدارس منطقة الجوق في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير 2015.

– دينا زياد سليم المساعيد، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري مدارس البادية الشمالية الشرقية، مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية2017.

– رنا محسن شايع، سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، العدد 40، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية جامعة بابل 2018.

– سماح بالهادي، سلوك التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، مذكرة ماستر 2020.

– سميرة خلفي، هجيره وزين، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر 2021.

– صباح صادوقي، التنمر المدرسي وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر 2021.

– صباح عايش، واقع المناخ المدرسي السائد بالمؤسسات التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة نقد وتنوير مقاربات نقدية في التربية والمجتمع مجلة فكرية دورية محكمة2015.

– عالية الطيب حمزة محمد، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية بأم درمان، المجلد33، العدد2، المجلة العلمية لكلية التربية2017.

– عبد الوهاب، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم المتوسط ببلدية عزابة ولاية سكيكدة، مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة المسيلة2022.

– عبير فايز محمود دودين، واقع المناخ المدرسي المفتوح في المدارس الحكومية في محافظة الخليل وعلاقته بالأداء المهني للمعلمين، القدس فلسطين، رسالة ماحستر 2021.

– على موسى الصبحين، محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)، الطبعة1، الرياض 2013.

– غالب محمود الطويل، المناخ المدرسي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية2014.

– فؤاد بن مضيف الطلحي، المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين في المدارس التابعة لإدارة تعليم الطائف، العدد19، مجلة البحث العلمي في التربية2018.

– فاطمة الزهراء سحابي، ليلي ملوك، المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة ماستر 2020.

– فاطمة الزهراء سعداوي، منال حليلات، السلوك التنمري لدى المراهقين المتمدرسين، مذكرة ماستر 2021.

– فاطمة الزهراء صولي، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المحلة الثانوية، مذكرة ماستر 2018.

– فضيلة يحياوي، رريب الله محمد، المناخ المدرسي وعلاقته بالمردود الدراسي للمتعلم في المؤسسات التربوية، جامعة وهران، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية2020.

- مجـدي محمد الدسـوقي، مقيـاس السـلوك التنمـري للأطفـال والمـراهقين، جوانـا للنشـر والتوزيع2016.

- مسعد أبو الديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهره وأسبابه وعلاجه، الطبعة2، 2012.

- محمد حسن مصطفى بكري، الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا، مذكرة ماجستر2010.

- محمد سمير بكر الصديق، فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة، المجلد3، العدد4، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال 2017.

- محمد عادل محمد قطب، المناخ الأسري والمهارات الاجتماعية كمبنى لسلوك التنمر لدى عينة من المراهقين، مذكرة ماجستير 2017.

- محمد عبد مطشر اللامي، محاضرة بعنوان مجتمع البحث وعينته 2020.

- منيرة نايف السبيعي، نوال غرم الله الغامدي، المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بجدة، المجلد 5، العدد 9، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، مجلة العلوم التربوية والنفسية2021.

- موسى أميطوش، مستوى التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، جامعة تيزي وزو، مجلة العلوم النفسية والتربوية 2021.

- ندا منعم محمود السيد سلام، مدى كفاية التشريعات لمكافحة جريمة التنمر الإلكتروني، العدد41، مجلة البحوث الفقهية والقانونية 2023.

- نصيرة خلايفية، يمينة مدوري، الوساطة المدرسية كاستراتيجية للحد من ظاهرة التنمر المدرسي، مجلة العلوم النفسية والتربوية 2020.

- WWW (mawdoo3.com)

WWW(https://ar.m.wikipedia.org)

WWW (scribd.com)

WWW (maktabtk.com)

ملاحـــــق

ملحق رقم 1 : مقياس المناخ المدرسي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

في ما يلي مجموعة من العبارات أرجو منك أن تقرأ كل منها وتقيمها جيدا فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (×) في الخانة أمامها تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك مع مراعات عدم ترك أي عبارة بدون إجابة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

شكرا لتعاونكم معنا

إسم المؤسسة:

الجنس: ذكر **أنثى**

العمر:

المستوى الدراسي: السنة الثالثة **الرابعة**

مقياس المناخ المدرسي:

الرقم	العبـــــارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.1	يساعدني أستاذي على حل مشكلتي الشخصية					
.2	زملائي في القسم لا يحبونني					
.3	ما أتعلمه في المدرسة يلبي حاجاتي					
.4	يوجد في قسمنا تدفئة مناسبة في الشتاء					
.5	تربطني علاقة احترام وتقدير متبادل مع أساتذتي					

6. أشترك مع زملائي في إنجاز النشاط المدرسي						
7. كل ما أتعلمه يتوافق مع إمكانياتي وقدراتي						
8. يمكن أن أتصل بالأستاذ عند الحاجة						
9. يحتوي قسمنا على مكيف هوائي في فصل الصيف						
10. المنهاج الدراسي يعدّني إعدادا جيدا للمستقبل						
11. تطبق القوانين في مدرستنا على جميع التلاميذ بالعدل والمساواة						
12. توجد بمدرستنا ملاعب مناسبة لممارسة الرياضة						
13. يساعدني أستاذي على زيادة ثقتي بنفسي						
14. أشعر بالارتياح مع زملائي ف المدرسة						
15. أحس أن المواد التي يحتويها البرنامج الدراسي متكاملة فيما بينها						
16. تشجع إدارة مدرستنا جميع المواهب والإبداعات						
17. عندما ينظم طالب جديد يرحب به جميع الزملاء في القسم						
18. أساتذتي جديرون بالحب والاحترام						
19. لا يرغب زملائي في التعامل معي						
20. تدعم المواد المدرسية القيم الأخلاقية والوطنية في نفوسنا						
21. أتواصل مع إدارة المدرسة بسهولة عند الحاجة						
22. دورات المياه في مدرستنا صالحة لاستعماله						
23. أفضل أن أكون قريبا من زملائي						
24. يراعي المنهاج الدراسي العادات والتقاليد الخاصة بمجتمعنا						
25. أقدر مدير المدرسة والعاملين فيها						
26. تساعدني المواد الأساسية التي أدرسها على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة						
27. أشعر أن بعض الأساتذة متحيزون لبعض التلاميذ						
28. أفضل مراجعة دروسي مع زملائي في المدرسة						

29. أجد متعة في محتوى المواد الدراسية التي أدرسها						
30. يستقبلنا المدير كل صباح عند باب المدرسة						
31. توجد بمدرستنا مساحات خضراء (أشجار ونباتات)						
32. يبدو لي أن بعض الأساتذة لا يراعون مصلحة التلاميذ						
33. المراقبون في المدرسة يتعاملون معي بشدة وعنف						
34. مياه الحنفيات في مدرستنا صالحة للشرب						
35. يعاملني أستاذي بقسوة						
36. مدرستنا ضيقة						
37. لا يشجعني أساتذتي على التعبير عن الرأي						
38. طريقة التدريس المستعملة في المدرسة تنمي لدي مهارة التفكير						
39. المدرسة التي أدرس فيها غير نظيفة						
40. في قسمنا لا يحب لتلاميذ بعضهم البعض						
41. ينصحني استاذي كلما احتجت الى نصيحة						
42. لا أستطيع ممارسة النشاط الرياضي داخل المدرسة						
43. يسأل عني أساتذتي كلما غبت عن المدرسة						
44. الإضاءة في أقسامنا متوفرة بشكل كاف						
45. يساعدني المراقبون عل حل مشكلاتي المدرسية						
46. يساعدني استعمال الاساتذة للوسائل التعليمية على فهم الدرس						
47. لا أفضل مراجعة دروسي مع زملائي خارج المدرسة						
48. احب التعاون مع زملائي في عمل مشروعات مدرسية						
49. أقسامنا واسعة ومناسبة للدراسة						
50. يشجعني الأساتذة على طرح الأسئلة						
51. ليست هناك ثقة متبادلة بيني وبين زملائي						
52. لا تتدخل إدارة المدرسة في حل الصراعات بين الطلبة						

ملحق رقم 2 : مقياس التنمر المدرسي.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس المدية

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص إرشاد وتوجيه

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة

في ما يلي مجموعة من العبارات أرجو منك أن تقرأ كل منها وتقيمها جيدا فإذا رأيت أن العبارة تتفق مع وجهة نظرك وما تشعر به ضع علامة (×) في الخانة أمامها تحت الإجابة الأكثر ملائمة بالنسبة إليك مع مراعات عدم ترك أي عبارة بدون إجابة مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

شكرا لتعاونكم معنا

إسم المؤسسة:

الجنس: ذكر **أنثى**

العمر:

المستوى الدراسي: السنة الثالثة **الرابعة**

ملاحق

رقم العبارة	العبارة	لا يحدث أبدا	يحدث في بعض الأحيان	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيرا	يتكرر بشكل دائم
1	أسب بعض التلاميذ بألفاظ بذيئة					
2	أحرض التلاميذ فيما بينهم					
3	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهم					
4	أطلق ألفاظ بذيئة على بعض التلاميذ					
5	أتعمد استفزاز زملائي التلاميذ					
6	أتعمد اغضاب زملائي التلاميذ					
7	أسعد بتوجيه الإهانة للتلاميذ					
8	أحرض زملائي على الآخرين					
9	أهدد بعض التلاميذ					
10	أحب السيطرة على الآخرين					
11	أتعامل بعنف عندما ينتقدني زملائي					
12	أتعمد تخويف زملائي					
13	أطلق على زملائي أسماء مضحكة					
14	أضحك في القسم على أسماء زملائي					
15	لا أحب رؤية فرح الطفل مع والديه					
16	لا أهتم لمشاعر زملائي					
17	أحب رؤية الخوف عند زملائي					
18	أخوف زملائي بالنظرات الغاضبة					
19	أبتز زملائي					
20	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبوا فيها					
21	أتعمد ضرب زملائي دون سبب					
22	أتوعد الآخرين بالإيذاءهم					
23	أهدد الآخرين بالضرب					
24	أتعمد دفع الآخرين دون سبب					
25	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض					

	التلاميذ					
26	أتعمد نقد الزملاء والسخرية منهم دون سبب					
27	أحصل على ما أريد من الآخرين بالقوة					
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي					
29	أدفع التلاميذ أمام الآخرين					
30	أحرض الآخرين لتجاهل أحد التلاميذ					
31	أستفز زملائي عند الحديث معهم					
32	أقوم بعمل مقالب في زملائي وأدعي أن زميل آخر هو الذي فعل ذلك					
33	أتسبب في الشجار بين الزملاء					
34	أتعمد اغاضة زملائي					
35	أخرب وأتلف ممتلكات الزملاء					
36	أخفي الأشياء التي تخص زملائي					
37	آخذ أشياء زملائي دون استئذان					
38	لا أرجع الأشياء التي استعيرها من زملائي					

ملحق رقم 3

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 2024/11/01
الرقم: 163/ك ع ا/ 2024

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف رئيس قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): .....

المسجل(ة) بالسنة: 2024/2023

تخصص: ماستر: ..... تحت رقم:

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 02/11/2024 إلى: 03/11/2024

بمؤسسة: .....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 02/11/2024

رئيس القسم

قسم العلوم الاجتماعية

ملحق رقم 4

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ: 14/11/2024
الرقم: 1..../ك ع ا ا /2024

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farés de Médéa
Faculté *des* Sciences Humaines *et* Sociales

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف رئيس قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..ز..و..خ..ي..ة..ت..ب..س..ا..ع..

المسجل(ة) بالسنة: 2024/2023

تخصص: ماستر: ..إ..ر..ش..ا..د..و..ت..و..ج..ي..ه.. تحت رقم:

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 14/11/2024 إلى: 03/11/2024

بمؤسسة: .....

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 14/11/2024

رئيس القسم

ملحق رقم(5): يبين نتائج حساب الفرضية العامة

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=TOTALECLIMAT TOATLETANAMER
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/STATISTICS DESCRIPTIVES
/MISSING=PAIRWISE.
```

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
TOTALECLIMAT	169,0889	14,43439	90
TOTALETANAMER	82,0000	18,86081	90

Corrélations

		TOTALECLIMAT	TOTALETANAMER
TOTALECLIMAT	Corrélation de Pearson	1	-,674**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	90	90
TOTALETANAMER	Corrélation de Pearson	-,674**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	90	90

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم() : يبين نتائج حساب الفرضية الجزئية الاولى

```
DATASET ACTIVATE Ensemble_de_données0.
/COMPRESSED.
T-TEST GROUPS=SEXE(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=TOTALECLIMAT TOATLETANAMER
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	SEXE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALECLIMAT	MASCULIN	36	170,1667	12,16435	2,02739
	FEMININ	54	168,3704	15,83797	2,15528
TOTALETANAMER	MASCULIN	36	87,0833	16,01852	2,66975
	FEMININ	54	78,6111	19,96640	2,71708

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALECLIMAT	Hypothèse de variances égales	5,969	,017	,576	88	,566	1,79630	3,11751	-4,39909	7,99169
	Hypothèse de variances inégales			,607	86,150	,545	1,79630	2,95897	-4,08580	7,67840
TOTALETANAMER	Hypothèse de variances égales	,162	,688	2,129	88	,036	8,47222	3,98001	,56279	16,38166
	Hypothèse de variances inégales			2,224	84,902	,029	8,47222	3,80922	,89836	16,04609

ملحق رقم(6): يبين نتائج حساب الفرضية الجزئية الثانية

```
T-TEST GROUPS=AGE(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=TOTALECLIMAT TOATLETANAMER
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	AGE	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALECLIMAT	13- 15 ANS	43	167,9245	15,00750	2,06144
	16- 18 ANS	47	170,7568	13,59821	2,23553
TOTALETANAMER	13- 15 ANS	43	82,9623	19,54380	2,68455
	16- 18 ANS	47	80,6216	18,01134	2,96105

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALECLIMAT	Hypothèse de variances égales	,037	,848	-,915	88	,363	-2,83223	3,09512	-8,98314	3,31868
	Hypothèse de variances inégales			-,931	82,137	,354	-2,83223	3,04091	-8,88142	3,21696
TOTALETANAMER	Hypothèse de variances égales	,056	,813	,577	88	,565	2,34064	4,05580	-5,71940	10,40069
	Hypothèse de variances inégales			,586	81,420	,560	2,34064	3,99682	-5,61116	10,29244

ملحق رقم(4): يبين نتائج حساب الفرضية الجزئية الثالثة

```
T-TEST GROUPS=NIVEAUX(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=TOTALECLIMAT TOATLETANAMER
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

Statistiques de groupe

	NIVEAUX	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TOTALECLIMAT	3EME ANNEE SUEME	30	177,8000	13,65435	2,49293
	4EME ANNEE SUEME	60	164,7333	12,83648	1,65718
TOTALETANAMER	3EME ANNEE SUEME	30	76,5667	19,98738	3,64918
	4EME ANNEE SUEME	60	84,7167	17,82504	2,30120

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TOTALECLIMAT	Hypothèse de variances égales	,307	,581	4,457	88	,000	13,06667	2,93185	7,24023	18,89311
	Hypothèse de variances inégales			4,365	55,013	,000	13,06667	2,99349	7,06762	19,06572
TOTALETANAMER	Hypothèse de variances égales	,778	,380	-1,963	88	,053	-8,15000	4,15137	-16,39997	,09997
	Hypothèse de variances inégales			-1,889	52,565	,064	-8,15000	4,31417	-16,80480	,50480